

مصطفى محمود

# رايت الله



دار المعارف

الكثير منا يذكر قصة الأسد الذي اغتال مدربه « محمد الحلو » وقتله غدرًا في أحد عروض السيرك بالقاهرة وما نشرته الجرائد بعد ذلك من انتحار الأسد في قفصه بحديقة الحيوان واضعاً نهايةً عمجيةً لفاجعة مشيرة من فواجع هذا الزمان .

والقصة بدأت أمام جمهور غفير من المشاهدين في السيرك حينما استدار محمد الحلو ليتلقى تصفيق النظارة بعد نمره ناجحة مع الأسد « سلطان » . وفي لحظة خاطفة قفز الأسد على كتفه من الخلف وأثب محالبه وأسنانه في ظهره . . . وسقط المدرب على الأرض يترف دماً ومن فوقه الأسد الخائج . . . واندفع الجمهور والحراس يحملون الكراسي وهجم ابن الحلو على الأسد بقضيب من حديد وتمكن أن يخلص أباه بعد قوات الأوان

ومات الأب في المستشفى بعد ذلك بأيام .  
أما الأسد سلطان فقد انطوى على نفسه في حالة اكتئاب ورفض الطعام .



وقرر مدير السيرك نقله إلى حديقة الحيوان باعتباره أسداً شرساً لا يصلح للتدريب .

وفي حديقة الحيوان استمر سلطان على إصراره عن الطعام فقدموا له أنثى لتسرى عنه فضر بها في قسوة وطردها وعاود انطواءه وعزلته واكتابه . وأخيراً انتابته حالة جنون فراح بعض جسده وهوى على ذيله بأسنانه ففقدته نصفين . . ثم راح يعض ذراعه الذراع نفسها التي اغتال بها مدربه وراح يأكل منها في وحشية وظل يأكل من لحمها حتى نزلت ومات واضعاً بذلك خاتمة لقصة ندم من نوع قريب . . ندم حيوان أعجم وملك نبيل من ملوك الغاب عرف معنى الوفاء وأصاب منه حظاً لا يصيبه الآدميون . أسد قاتل أكل يديه الآمنين .

درس بليغ يعطيه حيوان للمسوخ البشرية التي تأكل شعوباً وتقتل ملايين في برود على الموائد الدبلوماسية وهي تفرغ الكؤوس وتتبادل الأنخاب ثم تنحصر في ضوء الأباжورات الحاملة وترقص على همس الموسيقى وترشف القبلات في معادة وكأنه لا شيء حدث .

إني أنحنى احتراماً لهذا الأسد الإنسان . بل إني لأظلمه وأسبه حين أصفه بالإنسانية . كانت آخر كلمة قالها « المحلو » وهو يموت . . أوصيكو ما حدث يقتل سلطان . . وصية أمانة ما حدث يقتله .

هل سمع الأسد كلمة مدربه . . وهل فهمها . يبدو أننا لا نفهم الحيوان ولا نعلم عنه شيئاً . إن القطة العجماء تبرز ثم لا تنصرف حتى تعطى برازها بالتراب . .

هل تعرف تلك القطعة معنى القبح والجمال . . ؟ ! !

وهي تسرق قطعة السمك من مائدة سيدتها وعينها ت برق بإحساس الخطيئة فإذا لمحها تراجعت . . فإذا ضربها على رأسها طأطأت رأسها في خجل واعتراف بالذنب .

هل تفهم القانون .

هل علمها أحد الوصايا العشر .

والجمل الذي لا يضاجع أنثاه إلا في خفاء وستر . . بعيداً عن العيون فإذا أطلت عين ل ترى ما يفعله امتنع وتوقف وتكس رأسه إلى الأرض .

هل يعرف الحياء . . ؟ !

وحلية النحل التي تحارب لآخر نحلة وتموت لآخر فرد في حربها مع الزنايبير . . من علمها الشجاعة والقداء . . ؟ ! ! وأفراد النحل الشغالة حيناً تختار من بين يرقات الشغالة يرقة تحولها إلى ملكة بالغذاء الملكي وتنصبها حاكمة . . في حالة موت الملكة بدون واردة .

من أين عرفت دستور الحكم .

والفقمة المهندسة التي تبنى السدود .

وحشرات الترميت التي تبنى بيوتاً مكيفة الهواء تجعل فيها ثقباً سفلياً تدخل الهواء البارد وثقباً علوياً تخرج الهواء الساخن .

من علمها قوتين الحمل الهوائي .

والبعوضة التي تجعل لبيضها الذي تضعه في المستنقعات أكياساً

للطفو يطفو بها على سطح الماء . . من علمها قوانين أرشيدس في الطفو .  
ونبات الصبار وهو ليس بالحيوان وليس له إدراك الحيوان من علمه  
اختزان الماء في أوراقه المكثرة اللحمية ليواجه بها جفاف الصحارى  
وشح المطر .

والأشجار الصحراوية التي تجعل لبذورها أجنحة تطير بها أميالاً  
بعيدة بحثاً عن فرص مواتية للإنبات في وهاد رملية جديدة .  
والحشرة قاذفة القنابل التي تصنع غازات حارقة ثم تطلقها على  
أعدائها للإرهاب .

والديدان التي تتلون بلون البيئة للتكر والتخفي .  
والجبابح التي تضيء في الليل لتجذب البعوض ثم تأكله .  
والزنبور الذي يفرس إبرته في المركز العصبي للحشرة الضحية  
فيخدرها ويشلها ثم يحملها إلى عشه ويضع عليها بيضة واحدة . . حتى  
إذا فقس خرج الفقس لوحده أكلة طازجة جاهزة .

من أين تعلم ذلك الزنبور الجراحة وتشريح الجهاز العصبي .  
ومن علم كل تلك الحشرات الحكمة والعلم والطب والأخلاق  
والسياسة .

لماذا لا نصدق حينما نقرأ في القرآن أن الله هو المعلم .  
ومن أين جاءت تلك المخلوقات العجماء بعلمها ودستورها إن لم  
يكن من خالقها .

وما هي الغريزة . . ؟ !  
أليست هي كلمة أخرى للعلم المغروس منذ الميلاد . . العلم الذي

غرسه الفارس الخالق .  
« وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ  
وَمَا يَعْرِشُونَ » .

ولماذا ندهش حينما نقرأ أن الحيوانات أم أمثالنا ستحشر يوم القيامة .  
« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ  
مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ » .  
« وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ » .

ألا يدل سلوك ذلك الأسد الذي انتحر على أننا أمام نفس راقية  
تفهم وتشعر وتحس وتؤمن بالجزاء والعقاب والمسئولية . . نفس لها ضمير  
يتألم للظلم والجور والعدوان .

وحينما نقرأ عن نملة تتكلم .  
« قَالَتْ لَعَلَّةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِينُكُمْ » .  
لماذا تطلب شفاهاً في استغراب ؟

وكيف يمكن أن تتوزع الوظائف في خلية من ألوف النمل . .  
وكيف يمكن أن يشترك الكل في نشاط اجتماعي معقد ودقيق دون لغة  
يتخاطبون بها . . ودون وسائل للتفاهم .

ولماذا ينصرف ذهننا حينما نقرأ عن اللغات إلى أنه لا لغات في الدنيا  
إلا لغاتنا وحروفنا . . وأنه إذا كان على النمل أن يتكلم فإنه ليس أمامه  
إلا اللغة العربية وحروفها . . أو اللغة الفرنسية أو الإنجليزية . . فإذا لم نسمعه  
يتحدث بها فإنه لا يتكلم ولا يمكن أن يتكلم .

إنها نظرة الأفق الضيق التي نحاول أن نفهم بها كل شيء من



خلال حدودنا البشرية ومن خلال عاداتنا ومألوفاتنا ، وكأننا أمام خالق  
أفلس وسائله وأفلس حيله فلم يعد له من أسباب ووسائل إلا ما دلنا  
عليه علمنا الظاهر . . وننسى أن علمنا هو قطرة من علومه ونقطة من  
نقحانه وإلهامه .

يقول الله عن احتيال يوسف ليأخذ أخاه في حاشية ملك مصر .  
« وَكَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ  
يَشَاءَ اللَّهُ » .

يقول الله . . أنا الذي مكرت ليوسف وهديته إلى حبلته ومكره .  
والذي يريد أن يرى عجائب هذا المكر الإلهي فليس عليه إلا أن  
يتأمل النباتات المفترسة . . وهي نباتات تنمو في بيئة فقيرة في النيتروجين  
فيزودها الخالق بسلسلة من الحيل الماكرة والآليات الغريبة لتصطاد  
الحشرات وتمضمها وتمتصها وتصل عن طريقها إلى ما ينقصها من  
نيتروجين . . فهي مرة مخلوقة بأوراق لزجة تلتصق بها الحشرات فلا  
تملك لنفسها انتزاعاً ومرة أخرى مزودة بأوراق محورة على شكل أكواب  
ذات جدران صابونية ملساء ما تكاد تلمسها الحشرات حتى تترلق عليها  
وتقع في الأكواب المليئة بعصارات هاضمة وتموت .

ومرة ثالثة مزودة بأوراق كالصفاخ تنغلق على أي جسم غريب  
يلمسها وتقتله بين مصراعها .

ومرة رابعة مزودة بأوراق كالأصابع تتحرك في آلية لتقبض على أي  
شيء يدب عليها وتختفه وتمتصه .

أشياء لا تفسير لها بالنسبة لنبات لا عقل له ولا تدبير إلا أن يكون

هناك عقل خفي ومدبر خفي هو الذي اصطنع كل تلك الحيل الماكرة  
وزود بها مخلوقاته .

ولا يحل الإشكال أن نسمي هذه القوة الخفية . . الطبيعة . .  
فإننا لا نفعل بذلك أكثر من أننا نهرب من لفظ إلى لفظ . . نهرب  
من لفظ « الله » إلى لفظ « الطبيعة » . . دون أدنى تغيير في المعنى . .  
فلمظة الطبيعة في توظيفها الجديد تعني المعنى نفسه . . الذات العاقلة  
المديرة الحكيمة المهيمنة المخالقة المعنوية بمخلوقاتنا .

هي الماكرة والعناد والاستعلاء على أن نعرف بأن « الله خلق » . .  
فنقول « الطبيعة خلقت » . .

جحد للآيات الواضحة برغم إحساننا بصدقها .  
« وَجَعَلُوا بِهَا أَسْـَٔفَافًا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُتُورًا » .  
وغرور عقلنا المحدود أمام الكون اللامحدود .

وما أبشع غرور ذلك الذي يمرض ويشيخ ويموت دون أن يستطيع  
كل علمه أن يفعل له شيئاً . .

وما أحوجنا إلى لحظة تواضع وخشوع واعتراف بالحق . .  
إنه غرور العقل الذي يطلب الدليل على كل شيء ولو كان واضحاً  
مثل نور النهار . . والله أوضح من نور النهار . .

الله كما يقول الصوفي محمد بن عبد الجبار ، « يُستدل به ولا  
يُستدل عليه » فهو برهان كل شيء . لأنه الحق المطلق . ومن قصور  
النظر أن نطلب على الله برهاناً وأن نلتمس له الدليل من عالم البطلان . .  
كما نستدل على النور من مجيء النهار مع أن النهار لم يطلع إلا بفعل

النور . . فالنور هو الحق بذاته الذي يبرهن على نفسه بنفسه بمحض  
حضوره دون حاجة إلى وسائط . . وهو الذي يخرج الأشياء إلى عالم  
الظهور والعيان . . فالأشياء تعتمد عليه في ظهورها وهو لا يعتمد عليها  
في ظهوره فهو برهانها وهي لا تصلح أن تكون برهانه .

ولو سألتنا قلوبنا عن الله لأغتننا عن كل ذلك الجدل والتدليل . .  
فهو حاضر في القلب مشهود للقلب على الدوام .

هو الوحيد الصخرة التي نلقى إليها المراسي في بحر القلق والتغيرات  
والتقلبات . . حيث كل شيء يفرق بنا إذا لم نتشبث به ونلجأ إليه .  
وحيث نغمر قلوبنا السكينة حينما نستودع همومنا عنده ونسلمه مقاليدنا .  
وما أكثر الأدلة إذا طلبنا الأدلة على وجود الله .

وما أغنانا عن الأدلة إذا حاولنا أن نفهم كل شيء بفطرتنا النقية  
وإحساسنا العميق .

وسوف نرى في وضعة خاطفة أنه لا وجود لشيء إلا له هو . . وأنه  
هو الموجود . . وأن كل ما نرى هي تجلياته وأفعاله وكل ما نشعره من  
عالم الخفاء والغيب هي ذاته . . وأنه هناك دائماً وأنه كان هناك وسيكون  
هناك . . وأنه الحضور المطلق الممتد المستمر في أعماق الأعماق منذ  
لا زمان ولا مكان إلى حيث لا زمان ولا مكان . . وأن حيائنا لها معنى لأنه  
هناك . . وأن الوجود حكمة لأنه هناك .

وأنا نحب لأنه هناك .

وأنا نطلب العدل والحرية والكرامة لأنه هناك . . ونحارب الظلم  
والجور والعدوان لأنه هناك . .

وأنا تضحي ونسارع إلى الشهادة والفداء لأنه هناك .  
هو هناك دائماً يسمع ويرى .

حتى من وراء حجب اليبسية والوحشية في الأسد الأعجم الذي  
انشعر ندماً وأكل يديه الأكتين اللتين قتلنا مدربه . .

حتى الحيوان شف عن ذلك الحضور الساوي العظيم وكشف  
عن نور الألوار برغم غلظته .

هو هو دائماً . .  
لا مهرب منه إلا إليه .

وأيتها وليت وجهك فليس ثمة إلا وجهه هو .  
تعالى ربنا على أن نبرهن عليه . . وبم نبرهن عليه . . والكل منه

وإليه قائم به متوقف عليه .  
هو لا سواء والكل أفعاله .

هو السر من وراء السر .  
ليس له تعريف لأنه مرجع جميع التعاريف ولا يمكن إرجاعه هو

إلى شيء . لا يحتويه الحرف ولا المعنى ولا الصورة ولا الشكل ولا الزمان  
ولا المكان فهو متعال على كل هذا وعلى كل ما نعلم .

ومع ذلك فهو عين الحقيقة التي لا شك فيها وإن عجز عن وصفه  
الحرف وتفاصر عن رؤيته الطرف . . فأمره كالشوق الذي تكابده طول  
الوقت وإن عجزت عن وصفه والتعبير عنه . .

هو في كل جميل . . في تألق الصجر في حمرة الغروب في تفتح  
الوردة في وضاعة الطقل . في صدح العصافير . في العيون الواسعة مثل



تراه في كل هذا وتقول . . الله . . تقولها ولو كنت كافراً . . ينطق لسانك بالرغم عنك أمام الجمال ليقول . . الله . . كما تصرخ حينما تنلوى بالألم . . وتقول يا رب . . يا لطيف . . وإن لم تكن تؤمن بالرب أو تعتقد في لطف اللطيف . . ولكنه صوت قلبك الذي رأى طابع الإله وأثر يديه على مخلوقاته . .

ومع ذلك لا يصح أن نحصره في مظهر أو مظاهر . . لأنه الظاهر وليس المظاهر . .

وفرق بين الظاهر وبين المظاهر . .

فالظاهر يظهر في المظاهر دون أن تحصره أو تحتويه أو تستنفده . . فهو يتجلى فيها بصفاته وأسمائه التي لا حصر لها . .

أما المظاهر فهي وحدات محدودة هي شيت من أجزاء . . براويز مختلفة وإطارات متباينة يتجلى من خلفها حكم الأسماء والصفات الإلهية . .

وهذا نقول في ديننا إن الله هو الظاهر والباطن .

الظاهر فعله والباطن ذاته . . ولا نقول عنه إنه المظاهر . .

وتحطى البوذية فتقول إن الله هو مجموع ما يبدو من مظاهر . . فتحصره في مجموع الصور المادية للكون وهذا مستحيل . .

مستحيل أن يكون الله قابلاً للحصر في مجال الرؤية البصرية .

مستحيل أن يقبل العد والتجزئة .

وإذا سمعت من ينكلم عن رؤية الله من الصوفية المسلمين . . فإنه

لا يقصد رؤية العين . . وإنما رؤية العقل والبصيرة والإحساس . . الإحساس بالحضرة الإلهية بالمكابدة . . كما تكابد الشوق والحب دون أن تعرف له وصفاً ولا تعبيراً . . وهو مع ذلك يملوك من الرأس إلى القدم . .

رؤية الحكمة النهائية من حركة الحوادث . .

قراءة المعنى الشفوي للدقائق والتفاصيل التي تمر عليك في حياتك مما كنت تتصور أنها مصادقات عفوية ثم تكتشف أن كل تفصيل كان له دور وكل حادثة كان لها مغزى في تسطير الحكمة والغاية البديعة وراء كل فعل تفعله .

كل هذا هو رؤية الله في فعله .

استشفاف العدل الإلهي من وراء الظلم البادي للعيان هو رؤية ونعرف على الله في عدله وإرادته الخفية . .

والكون والوجود والتاريخ أشبه بحجر رشيد . . يحيل للرائي الذي يراه للوهلة الأولى أنه يرى نغشة بلا معنى على الحجر . . كما يحيل له أن التاريخ مجموعة من حوادث عشوائية ومصادقات . .

ولكن العارف يستطيع أن يفض الشفرة الإلهية للحوادث ويدرك مضمونها وحركتها ومسارها وحكمتها . . كما كشف شموليون شفرة الحير وغليقية على حجر رشيد وتمكن من قراءته . . فإذا بكل شيء له معنى وإذا بكل مصادقة نافهة لها مكانها في الخطة الإلهية الشاملة . .

والحياة لذة عظيمة عند أصحاب الحسم والبصائر لأنها قراءة هادئة ممتعة لطور الحكمة الأزلية في كتاب الكون الذي تتعاقب صفحاته

أمام العين كل يوم . .

يقول الصوفي الفقير الذي يلبس الخرقة . . نحن في لذة لو عرفها  
الملوك لقاتلونا عليها بالسيوف . .

واللذة التي يروى عنها الصوفي هي لذة شهود الله في آيات عظمته  
وروائع حكمته . . هي تلك القراءة المتأنية لشفرة الوجود والاستبصار  
لخفايا الأقدار . .

والسفينة التي جاء ذكرها في سورة الكهف مثل من أمثلة تلك  
المخفايا . . فهي سفينة كانت لمساكين يعملون في البحر . . وكان في  
أعلى البحر ملك يربص لكل سفينة فيأخذها غصباً . . ولم يكن موسى  
يعلم من أمر هذا الملك شيئاً ولا أصحاب السفينة المساكين كانوا  
يدرون شيئاً عما ينتظرهم . . الوحيد الذي كان يعلم كان رجلاً حكيماً  
آناه الله العلم .

وعند الرجل إلى السفينة فخرقها ليرى فيها الملك شيئاً تالفاً هالكاً  
لا يستحق أن يغصبه فيتركها لأهلها .

وفوجئ موسى بهذا العدوان الصارخ وهذا الإنلاف المتعمد الذي  
يقوم به الرجل لشيء لا يملكه ، ورأى فيما يفعله جريمة غادرة بدون وجه  
حق . . ولم يستطع صبراً ولا سكوتاً ورفع صوته بالاحتجاج والاعتراض . .  
وكان على خطأ في اعتراضه ولم يدرك أن ما يفعله الرجل هو الإنقاذ وليس  
التخريب .

وكانت هذه القصة درساً لموسى ليتعلم التواضع وليعرف أن هناك من  
يعلم أكثر منه . .

وهي درس لنا لتعلم أن لا شيء يحدث عبثاً . . وأن وراء الأقدار  
التي تبدو غادرة في مظهرها حكمة . . وأن كل قطرة دم تسيل لا تُهدر  
سدى وإن ظهر لنا من سطح الحوادث أنها أهدرت سدى . .  
إنها تبدو كالعصف واللامعقول بالنسبة لمن لا يعرف كيف يقرأ  
الحوادث . .

ولكن الذين أوتوا البصائر يعرفون أنه سيكون لها دور لأن كل سطر  
في ملحمة الوجود له معنى .

المهم أن نعرف كيف نقرأ بالعقول والبصائر لا بالعيون .

وكيف نرى الله في سجل أفعاله ؟ . .

وكيف نرى أثر يديه على مخلوقاته ؟ . .

وكيف نعرف ما وراء الظاهر المبتذل للحوادث ؟ .

وكيف نفحص الشفرة السرية التي كتب بها كتاب الأقدار .

كل هذه أمثلة لرؤية العقول والبصائر والأفهام .

وهذا حظ أولى الألباب من رؤية الله . . وهي رؤية آثاره واستشفاف

حكمته والفهم عنه .

أما أهل القرب وأهل الحضرة فلهم حظ أكبر هو الرؤية بالقلب

وفي هذه الرؤية يهتك حجاب الأشياء ولكن تظل الذات الإلهية محجوبة  
بأنوارها فلا ترى جبهة ولا ترى رؤية عين . . وإنما يقول العارف إنه قد

« رجع في الأنوار » وهي خبرة صوفية خالصة لا يعرفها إلا أهلها ولا قدم  
فيها لأحد إلا التذرة المختارة الذين أفنوا أنفسهم حباً وعبادة وإخلاصاً لله



بالقول والعمل . . ومن هؤلاء الإمام العارف قطب زمانه محمد بن عبد الجبار بن الحسن النقرى الذى أقدم كلماته فى هذا الكتاب نقلاً وشرحاً لتحفته الخالدة « المواقف والمخاطبات » .

وما أورده فى الصفحات التالية هو ما قاله الإمام بحروفه أو محاولة لشرحه أو محاولة لفهمه أو استخلاصاً لمعانيه .

وحيثما يقرأ القارئ فى هذه الصفحات قول الإمام :

قال لى ربي . . أو . . أوقفنى ربي بين يديه وقال . . أو مخاطبى ربي . .

أو قال الله سبحانه . . فلا يجب أن ينصرف ذهنه إلى دعوى نبوة فالرجل كان أكمل من أن يدعى لنفسه نبوة ولم يزعم بأن جبريل نزل عليه . . .

وهو ملتزم بالقرآن حرفاً ومعنى وبسنة محمد سلوكاً واتباعاً . . وإنما هى لغة الصوفية تعبيراً عما يلقى فى قلوبهم من الحقائق فى لحظات الصفاء

الكامل . . بدلاً من أن يقول الواحد منهم ألقبت فى قلبي هذه الحقيقة أو انقدح فى ذهني هذا الخاطر . . بقول قال لى ربي . . إيماناً منه بأن

تبع الحقيقة وملهمها هو الله وحده . .

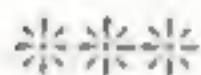
والكتاب مجموعة قصاصات تركها الإمام بعد وفاته وجمعها أتباعه وتفصيل حياة الرجل غير معروف ولا نعرف عنه أكثر من أنه عاش فى القرن الرابع بعد الهجرة فى بلدة نفار بالعراق وكان يتعمق الخلوات وقضى أكثر عمره فى التعمد والتأمل .

وتتضمن هذه القصاصات عدداً من المعارف الدينية العالية وتعمق الكثير من أسرار الوجود وتكلم عن الروح والجسد والأنا وتشرح التوحيد والإسلام والقرآن بلغة شديدة العمق غنية بالحقائق وتعيش

عباراتها فى العقل وتسكن شغاف القلب وبعضها بضوء ظلمة الروح كالبرق الكاشف .

والكتاب لخاصة الخاصة الذين يحبون التأمل ويعيشون مع الحرف ويصاحبون المعاني وليس للعوام الذين يقرأون للمتعة العابرة .

وهو بعد ذلك قطرة من بحر الحقائق التى ألقى إلى هذا العابد الزاهد فى تحفته الخالدة « المواقف والمخاطبات » .



## عشر التوحيد \*\*\*\*\*

يقول الله لعبده .  
يا عبد أنت لا تملك إلا ما ملكك .  
لا تملك نفسك فأنا خالقها .  
ولا تملك جسدك فأنا سويته .  
أنت بي تقوم وبكلمتي جئت إلى الدنيا .  
يا عبد قل لا إله إلا الله ثم استقم فلا إله إلا أنا ولا وجود حق  
إلا لي . . . وكل ما سواي مني . . . من صنع يدي ومن نفخة روحي .  
يا عبد كل شيء لي فلا تنازعني ما لي .  
أردد كل شيء إلى أئمه يدي وأزيد فيه بكرمي . . . أسلم إلى  
كل شيء تسلم من كل شيء .  
اعلم أن عبد الأمين عليّ هو الذي رد سواي إلى .  
انظر إلى كيف أجرى القسمة ترى العطاء والمنع اسمين لتعرف  
عليك .

يا عبد رأيتني قبل الدنيا وعرفت من رأيت وهو الذي إليه تصير . .

ثم خلقت لك الأشياء وأسديتها حجاً عليك ثم حجبتك بنفسك ثم  
حجبتك بنفس الآخرين وجعلت كل شيء يدعوك إلى نفسه ويحجب  
عني . . . ثم عدت فبدوت من خلفها جميعاً وتعرفت إليك وقلت لك  
إلى خالقها كلها وإني أنخلقتك عليها وإني أمانة عندك . . وعلى الأمين  
أن يرد الأمانة . . فهلا صدقتني ورددت كل شيء إلىي وحفظت العهد  
« وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُورُهُ أَجْرًا عَظِيمًا » .

« وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنبِيٍّ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا » .

يا عبد خلقت لك كل شيء فكيف أرضاك لشيء .

إنما نهيتك عن التعلق بشيء غيره عليك .

يا عبد لا أرضاك لشيء حتى ولو كان الجنة ولو رضيته أنت . .

فقد خلقتك لي لتكون عتيدي . . عند لا عند وحيث لا حيث .

خلقتك على صورتي واحداً فرداً سميعاً بصيراً مريداً متكلماً وجعلتك

قابلاً لتجليات أسمائي . . ومحللاً لعنايتي .

أنت منظري . . لا ستور مسددة بيني وبينك .

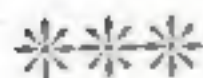
أنت جليسي لا حدود بيني وبينك .

يا عبد ليس بيني وبينك بين .

أنا أقرب إليك من نفسك .

أنا أقرب إليك من نطقك .

فانظر إلى فاني أحب أن أنظر إليك .





## الامتحان \*\*\*\*\*

أو حكمة خلق الدنيا وانتلاء الإنسان بالحمد

يقول الإمام الشافعي بن أحمد حقيقة فانية وإياه ثوب ابتلاء خلقه  
الله لامتحان الروح .

والصفة البشرية بما فيها من شهوات وأهواء ورغبات ونزوات هي  
الأخرى ابتلاء وامتحن يتوجه الروح .

لا وجود للصفة البشرية بالأصالة وإنما هي الإغراء الذي تختبر به  
الروح وتعرف به رتبها .

من تدرك الروح يستأ إلى الله وتتوجه إليه بكل حبا وشوقها أم  
يحرف حمد إلى شهواته

ها لامتحان .

يقول له الله في محاضراته .

إني أظهرت الشهوات سترًا وحجابًا عليك لامتحان توحيك .

و... رأيت نفسك كما ترى السماوات والأرض...  
مست هو أنت بلا شهوة حيث ولا رعة .

فلامتحان لك استلتيك شهوة لا تلت في حكمك ولا تقوم في  
مقامك . صفتك البشرية هي التي تميل وهي التي تهوى وهي التي  
تشتي . ولكنت أنت لا تميل ولا تهوى ولا تشتي .

أنت من وراء ستر الشهوات ومن وراء حجاب الصفة البشرية  
روح مبرأة عن الشهوة عالية على الصفة البشرية لا تميل ولا ترعب  
ويقول له في مكان آخر .

يا عبد جعت فأكلت ما أنت مني ولا أنا منك . عطشت فشربت  
ما أنت مني ولا أنا منك . ( والمعنى المقصود أن مغالبة العبد لضعفه هي  
الدليل على معرفته لنفسه وإدراكه لشرف سبه باعتباره روحاً تمت إلى الله  
وليس جسداً ينتسب إلى التراب ) .

وقال يقول صاحب الجوده : " لا والله منكم من شرب  
به فيسبى مني ومن ثم يضعفه ومنه مني لا مني عرفت عرفت بيده " وعرف  
اعترف عرفة بيده هو الشارب على قدر الكفاف .

هنا حكمة الصفاء : فهو اعلان الروح عن حبه وعن قدرته  
على قمع الحمد الذي ابتليت به . . . ولصائم برصه الصعام يكون قد  
عرف نفسه ورد لها اعشارها بصفاتها روحاً لا تأكل ولا تشرب .

يقول الله لعبد :

حنفتك لي . . الجنواي . . لتكون موضع بطري ومحل عبادتي .

ونيت حولك سداً من كل جانب عذبة عيبك

ثم أردت أن امتحك ففتحت لك في السد أبواباً بعدد ما حنفت  
وبعدد ما أبدت من حوالب الإغراء .

وحارج كل باب زومت لك شجرة وعين ماء باردة ، وأظمتك  
 وحمت بآلاني ما انصرفت عني خارجاً لتشرب إلا ضيقتك فلا إلى  
 حوارى عدت ولا عني الارتواء حصلت . . . فقد ضللت عني ونسيت  
 أني أنا الارتواء الوحيد والسكن الوحيد لك . . . وإني أنا الله خالق كل  
 شيء . . . مني المبدء ولي الحياة كل الحياة



\*\*\*\*\* معنى اسمه العزيز \*\*\*\*\*

يقول الله لعبده :

ما أنا معيون للعيون وما أنا معلوم للمعلوم وما أنا معروف للمعروف  
 أما العزيز الذي لا ينال . . . لا يُهجم عني بذكرى . . . ولا يُطلع  
 عني بتسميتي . . .

كل نطق طهر فأنا خلقتة وحلقت حروفه وألغته . . . انصر إليه ،  
 لا بعدو أن يكون لغة المعيون والمعلوم والمعروف . . . وما أنا من هؤلاء  
 ولا سفتي مثلهم . . . أنا الذي ليس كمثله شيء . . .  
 أنا الله لا أدخل إلى بالأجسام . . . ولا تحيط بي الحروف . . . ولا  
 تنوعني الكلمات

يا عبد ما كل ظاهر يُرى . . . أنا الملك الظاهر بالكرم المحتجب بالعره  
 يا عبد أنا الظاهر ولا ترائي العيون وأنا الدائن ولا تطيب بي بطون .  
 يا عبد أنا الدائم ولا تُحبر عني الآباد وأنا الواحد ولا تشبهني الأعداد .  
 كل شيء يطلبه ما منه ( الجسد يطلبه التراب ) وأنا العبد الممرد المنفرد .  
 ( . . . من شيء مضمي ولا شيء فيبخصص ) ( أنا مطلق ولست مضمياً )



يقول الله لعهده :

د اجتماعت سوى ففرقت ما اجتماعت .

جميع ن جميع مجميع كل مجميع نجميع نجميع كل مجميع  
فتحوى سوك فتحرر عنه ولا يحويك سواك فيختر حيث

وحيث لا يحرر لا يرقه حسن ولا يردعه . ومع . لانه يرى حدهم  
لا المظاهر . . يرى الحماة وليس جميل . . يرى المطلق لا المقيد . .  
يرى المجرد وليس المتعين .

وحيث لا يحرر

وحيث لا يحرر

تظهر حقيقة ولا يفتت لا يحرر حيث مستعد من متى  
ولا جاد من سوى (لما سوى الله) .

في الوصفة ترى السوى بمبلغ السوى فتخرج عنه .

\*\*\*

القول يصرف إلى الوجد والوجد بالقول يصرف إلى الموجد بالقول  
والموجد بالقول كثر على حكم التعريف .

حكم الأقوال هو حكم الجدال واللبال وحكم الحداد والبدال هو  
حكم الحال والرتال .

الأسماء والصفات والأفعال حجب على الذات الإلهية لأن الذات  
الإلهية لا تفصل التحديد . . الذات الإلهية في صراحة العبر والتحرير  
والأسماء والصفات والأفعال تزلزلات .

لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر  
لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر  
مقام الملائكة لا يستطيع أن تتجاوزه أما الإنسان فيستطيع أن يتجاوزها  
ونخرج منه لنصل إلى مقام الحوار واشهود للذات الإلهية الحالية .

يقول الله لعهده

لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر لا يحرر

أنا خالق الحروف والمحروف (ما يخبر عنه الحرف) .

جمعت من الحروف . . . أسماء ولغات وعبادات ليتكلم بها عالم  
الأكوان ولكنى أنا لمكون وأنا فوق كل ما خلقت ولا حكم للحروف  
على ولا مطعها على داني .

كلمت الحروف بسان الحرف فلا اللسان شهدي ولا الحرف  
عرفي .

من أحبته من خلالي وأحائي كلمته بلا عبارة فحاطبه الحجر  
والمدر وقان للشيء كمن فيكون . . . ولو أني كلمته بعبارة لردته العبارة  
إلى نفسه عما عدت وعما عريت ولاحتجب بإبتداده ولما جاءت المحكومة  
ومقاليد العمل والسطان .

يقول لله للعارف .

نق عنك كل ما بدا من جوادب الإغراء . . اخرج من علمك  
وعلمك ومعرفتك وصفتك ونفسك واسمك . . . اخرج عن الحرف  
والمحروف . . وألق العبارة وراء ظهرك وألق المعنى وراء العبارة وألق الوجد  
وراء المعنى وادخل إلى وحدك ترفي وحدي ( وهو الشهود بالقلب الذي  
ذكره في مقدمة كتاب وهو صاحب السحر الكمال فخرج الساتر  
من علمه وعلمه وصفته ونفسه واسمه معنى لا يخرج من . . فلا يعرف  
أنا فلا الذي عملت كذا أنا العارف العالم صاحب المؤلفات . . اخرج  
حتى من سحر اللفظ وهمة العبارة . . يخرج من عرائره وشهواته ورغائيه . .  
يخرج من عاداته . . ويرد كل ما هو فيه من فصل إلى الله . . وأما  
من حازه وحده وصيه وهو السحر الروحاني المدحوب إلى حضرة الله

درب من المجاهدات الروحية لا يقلو عليها إلا أصحابها .

يقول لله للعارف

جمعت عند محروف وسبوتك أسرارها واشتعلت بطلاسمي  
لتسلط على الناس كسبتك من السحرة الذين لا يقلعون ومن عبادة  
الحرف الذين أشركوا بي وعدوا الحرف من ذوي وطلبوا الاسم من ذوي .  
اطلاعي لك على سر الحروف هو البلاء كل البلاء .

تعرف سر الحروف وأنت في بشريتك تختل عقلت .

تعرف سر الأسماء وأنت في بشريتك بحسب مست

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن  
تبوح بما استودعتك من أسرار حروفي وأسمائي . . ولا كيف تدخل إلى  
خزائني ولا كيف تفتيس من الحرف حرفاً مغزى وجبروت . . ولا كيف  
. .





معنى الآية " ان الى ربك المستعنى ..

يَقُولُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ :

يا عبد حصلت على كل شيء فأين صاك .

عانت كل شيء فليس فكري .

اعدتک من ادر لاین مکتب

أظهرت بحلة خاين نعيمك .

هذه هي الصورة التي تظهرها الوثائق التي تم العثور عليها في المكتبة الوطنية في باريس.

١٢٠

وليس دون الخشب راحة ..

محبت و ۲۲ جمعی

نَعْرِكَ لَا أَرْضِي عَمَّاكَ فِي ذِكْرٍ أَوْ عَادَةٍ فَأَنْصَبْهَا لَكَ أُورَامًا وَ...

مها إلى رؤيتي (وفي هذه الكلمات تفسير للكودح إلى الله

لَا يُسْأَلُ بِكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ . . . حَيْثُ لَا قَرَارَ وَلَا

راحة لا عده وما عده ذلك هو الكدح

معنى الاسلام

சென்னை 14

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱. اکوڑ بھی چھٹا وچ سوڑی بھٹائی

فم من (جاء من) الف إلى حقه في معه بعثت فقد فلا بأس

عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: لا يغيب عنكم من شأنكم ولا تروا بحديث

... ..

2000

۴۰۰ مریک دوں رے حبیب وکیں سبک سب ملاحکۃ

المراتب .

۱۔ افسوس کہ امریکہ کی حکومت نے امریکی فوجی قیادت کے تحت

لا حياء يرتفع عن الغطاء لحظة رؤيتي فتصوت عن نفسك المردوحة  
الوهمية وتصحو على حقيقتك وتحد نفسك الحقيقية التي ليست بدات  
ولا موضوع وإنما محض روح بسيطة جوهر فرد متدل على الانقسام  
لا مية له إلا إلى . . فأنت لا تعود تقول أنا . . وإنما تقول أنت ربي . .  
وقد علمت أن أنا لي وأناك عبيدي .

يقول الله للعريف .

باعدى إذا رأيتنى فلا أنت . . وإذا لا أنت فلا طلب وإذا  
لا طلب فلا سبب وإذا لا سبب فلا نسب وإذا لا نسب فلا حجة .

کیمہ ، لا یفوت ، لا کی صحت طعمہ وکی من کی مہجہ ،

مکتبہ

تقول « أنا » وأنت محبوب عني وبك مصروف ربي . . . حصلت  
الأشياء كل ما يدعوك إلى ذاته وأنت في غيبه عني  
هكذا رأيتي ورز بدوت لك هلا أنا إلا أنا .

جعلت نكل شيء . وجهاً وجعلت وجهك « حاك لنفسك » .  
 ما أورتك وهم الأنا والأماية . . وما الذات إلا لي وما الأنا إلا لي .  
 أنا الذي هو أنا . . أما حقيقتك فهي ليست بذات ولا موضوع .  
 وإنما أنت واقع في هذه انقصة الوهمية بسبب طريقتك في التفكير .  
 والإدراك التي تقسم كل شيء إلى نفس مدركة وموضوع مدرك فأنت  
 في كل لحظة مزدوج . . أنت في كل لحظة مقسم إلى شاهد ومشهود . .  
 إلى نفس مدركة وموضوع مدرك . . أما حقيقتك فمتوالية خلف هذه  
 الازدواج متعالية عليه . . فأنت لست بذات ولا موضوع وإنما أنت  
 روح من روحي لا نسبة لك إلا إلى . . وأنت لا تكتشف هذه الحقيقة



## العلم

العلم هو إدراك الخبريات في حركتها وسيرها وقوايها .  
وهو علم بالمقادير والكميات والعلاقات .  
وكي نعلم عاخر عن إدراك مذهب وخصيصة لاهية وهو في  
هذا المقام أداة ناقصة موصلة .  
يقول الإمام النوري .  
العلم حجاب على العلوم .  
والعلم محجب باليقظة كما أن جاهل محجب بعلمه .  
العلم يشتمل عقل العالم بين أجزاء ووجهات نظر .  
العلم ذو طرقات ولطرق ذوات فجاج والمجارج ذوات محارج  
والمحارج ذوات اختلاف والاختلاف متناهية . . والعقل إذا درى رجح  
بين احتمالات ووقع في المحتملات  
ويقول له الله في مخاطباته .

لعالم مزدوج . . والعارف مزدوج . . والواقف فرد . . لأن العالم  
مقسوم بين ذات وموضوع بين شاهد ومشهود . . أما الواقف في حصرتي

فهو فرد . . لأنه في هذا الأزواج وارتد إلى نفسه في بساطتها ووحدة .  
مسمى نعم أن يرد العلم جميع خربت وجميع نظائر إلى  
الواحد إلى الله حالقها . . ومن ثم تبدأ معرفته فيسمى عارفاً . . والمعرفة  
عند حصول رقي من عدم إلى معرفة الله معرفة بوحده في صفاته  
وأسمائه وأفعاله وتقديسه وتربيته .  
يقول الله .

يا عبد . . يورث العلم عن العلم فأت في طريقك إلى معرفة .  
وإن لم تدخل بالعلم إلا في علم فأت في حجاب من علم .  
ومتى المعرفة أن يدرك العارف خبرته وجهله أمام الذات الإلهية  
وكنها وماهيتها ، وبكتشف أن العجز عن إدراكها هو عين إدراكها .  
وأن الجهل هنا هو متى المعرفة لدى ليس كمثل شيء .  
ويقول الصوفي إن حجاب الجهل هذا هو حجاب أصيل لا يهتك  
عن ذات الإله إلا بغير لغة حين يرى العبد ربه رؤيته عين .  
قل ذلك فلا يمكن رؤية الله جهرة . . وكل حط العابد أن يشهد الله  
في ذاته وحكمته وتدبيره ودقائق قدره ( وهي رؤيته لعقله وأصيره )  
أو يرى نوره بالقلب .

أما الذات فتظل مسربة بالغيب المطلق .  
وحينا يصل العابد إلى متى المعرفة ويدرك جهله أمام الذات وعجز  
جميع وسائله يبدأ آخر مراحل هجرته إلى الله بالتجرد من هذه الوسائل  
والخروج منها . فهو يخرج من كل ما يبدو مما سوى الله . . يخرج  
عن علمه وعمله ومعرفته ونفسه وصغته واسمه ويخرج عن الحرف والعبارة

۱۹۴۸ تا ۱۹۵۰

وهذا متحدر هو باب رؤية والمدخل إلى المحصورة والوقفات والشهود  
فيراجع في باب لا تنهي ولا تذر وهو ما يصنفه بعض المؤلفين في باب رؤية  
قسية « لمداد متباعدة ومحجوبة بانوارها وهو مدو ومتهير بصاحبه احتفاء  
كل شيء وحيدة من بحر مداد لا شيء سوى المور  
وانوار ليس مداد وبقاؤه من انوارها وحجاب من حجبها واسم  
من اسمائها .

والأسماء حجاب على اسمي

وهذا غير الرؤية العينية . فلو لم يترك الله أن يتحدث  
في كتاب وهو لا يستطيعه إنسان في صورته البشرية وهي التي  
حرر لها موسى صاعقاً وذلك لما اجبل دكا في القرآن .  
قال موسى رب أرني أنظر إليك .

« قَالَ لَرُ تَرَى وَلَكِنْ أَظُنُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَشَفِيفٌ مُكَانَهُ فَصَوَّفَ  
تَرِيحًا فَلَمَّا بَلَغَ ثَمَّةً تَحِيَّاهُ جَعَلَهُ دَكًّا وَجَعَلَ مُوسَى صَعْفًا فَلَمَّا أَهْوَى  
وَأَبْشَحَتْ ثَمَّتْ إِبْنَتْهُ وَأَبْنَى لَمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَصْعَقُ مُوسَى لِرُؤْيَا إِلَهَاتِ  
وَبَدْرُؤِيَةِ تَحِيَّاهَا عَلَى شَيْءٍ آخَرَ هُوَ الْحِلْجُ . . . جَرَّدَ تَحِيَّاهَا . . . وَلَكِنْ أَنْ  
تَنْصَبُ مَدَدًا كَمَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ بِهِ مَا رَأَى نَدَبًا

• • •

و بعد مشری علیہ السلام لے کر لڑائی کے وقت پہنچا۔

وہیں سرفراز ہیں اے قصہ

ما بعد مران مناسی فہر علم یقینی پس یہ صدہ وکدٹ احہل

عزروا في هذا جهنم صلى ليس له صد لأن الجحيم مدد لإخية حقيقه  
 به انه لا صد د. في الله سبحانه يحوي هوية ليس كمثل شئ  
 وهي صفة د. في على وجه لأصاه  
 فهو الله العبد.

اخرج من العلم الذي ضده الجهل اخرج من المعرفة التي ضدها  
الكرة .. تستقر هما تعرف .

العلم الذى ضدّه الجهل هو صم الحرف . . والجهل الذى ضدّه العلم هو جهل الحرف .

خرج من تحت نعيم عبد لا ضد له هو العلم له من وتجهل  
جهلاً لا ضد له هو الجهل العرفاني .

إذا علمتَ علماً لا ضد له وجهات جهلاً لا ضد له فليستَ من  
الأرض ولا من السماء .

إذا لم تكن من أهل الأرض لم أستعملك بأعمال أهل الأرض  
وإذا لم تكن من أهل السماء لم أستعملك بأعمال أهل السماء  
أعمال أهل الأرض الحرص والنفقة وهي تعدهم لنفوسهم ولكن  
ما يبدوا في ديارهم والحرى وراءها والركون إلى متاعها .

وأعمال أهل السماء الذكر والتعظيم وهو تعدد لهم لربهم وسكوتهم بيه ،  
والعبادة هي الحجاب القريب الذي أنا من ورائه محتجب

الحمد لله

۱۔ خدمتہ شی بہادری عظیمہ ہندی اُن میں ورثہ محبت خیمہ  
۲۔ خیمہ میں نشاء و معربات



## السر \*\*\*\*\*

والسر من الطوائف الخفية في داخل الإنسان شأنه شأن الروح والقلب والصيرة .

و نحن نقول في تعبيرنا الدارج .. طلع السر الإله .. رمزاً لموت وحروح الروح

والله يقول بعده

سرك أقوى من الأرض والسماء

سرك يرى بدون عين ويسمع بدون أذن .

سرك لا يسكن الدبار ولا يأكل من الثمار .

سرك لا يحبه الليل ولا يسرح بالنهار .

سرك لا تحبط به الألباب ولا تتعلق به الأسباب .

سرك يعيش في الأبد وجسدك يعيش في المواقيت .

سرك أنا من ورائه .. لا تعلمني علومه ولا تشهدني شواهد .

إذا تحققت بسرك فما أنت أنت .. وأنت أنت .

أنت مني .. أنت قلبي .. وكل شيء في الوجود يأتي عندك .

لا شيء يقدر عليك إذا عرفت مقامك ولزمت مقامك .. فأنت أقوى من الأرض والسماء .. أقوى من الجنة والنار .. أقوى من الحروف والأصوات .. أقوى من كل ما يد في ديب وآخرة

إذا تحققت بسرك تحققت بي .. أنا الذي معه كل شيء .. أنا الذي أمديت كل شيء .. أنا الذي هو أنا .

ما أنا في شيء ولا خالطت شيئاً ولا حللت في شيء .. ولا أنا في ولا أنا من من ولا كيف ولا ما ينقل .

أنا أحد فرد صمد أظهرت كل ما بدا لا مظهر سوى .

أصهرت العوالم شبيهة ( الأكوام العادية ) وإذا بدوت أضيئها وإذا

سنت ددب إلى الإظهار .. أسس الوقتية ومعادن الأبيية ( أي بعباسها

الزمان والمكان .. الوقت والأين ) .

فاحفظ حدك بين المعنوية والثبوتية ( بين الروح والجسد ) .

كل شيء يطلبه ما منه ( الجسد من التراب والتراب يطلبه ) وما أنا

من شيء فبصدي ولا شيء فيتخصص بي ( ست متعباً ودياً ..

مطلق ) .



ادب الخطاب مع الله \*\*\*\*\*

يا رب تصرف وأنت لتصرف ومن أسمع وأنت لتسمع  
يا رب ومن جتمع وأنت لتجتمع بكل مجتمع  
يا رب وأنت في عين كل صر

يا عبد لا تعين حاجتك ولكن أنعمها وقل :

يا رب إني يا رب أنا مسيء فم من في أمري أنا بيل كنه  
أختر في أنا أجاهل مصيحتي بين يديك عاصي من السجيرة عبيد  
أخر على مسألتك يا صهار حكمتك أمنت فيما سراب وفساد علقت  
أكن بك فلا يتحطمني سواك وأكن بك فلا أعرف سواك ولا  
أكون دائماً إلا بما أراك .

رب أسألك ما ترصاه . .

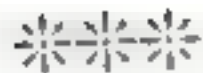
أسألك حيث .

وأسألك ربة بين يديك وحية حسنة في العرض لعصمت وعيد  
باطرة إلى مرادك ومواقع غيرتك .

يا عبد قل في دم

ربي يا رب إلى فكيف أنظر إلى سوء .

ربي وأيته فلم أره فرحت فلم أره حزنت فلم أره جعت فلم أره شع  
فلم أره . . عبيته فلم أره .





## اسمع عهد ولايتك \*\*\*\*\*

أوقفني بين يديه وقال :  
ما فطرْتُك لتأتمر للعلم ولا ريتُك لتقف على باب سوى ، ولا  
أحدثك حديثاً لتسألني ما يخرجك عن مجالستي .  
أعرف من أنت فمعرفة من أنت هي قاعدتك التي لا تهدم  
وسكيتك التي لا تزل .  
أنت عدي .

من روي صفت فيث وروى نجا وروى تعود وروى تقوم ولى تشب  
حدثك لتكون موضع مطري ومحل أسمائي وحلفت بك الدنيا وأسحداً  
بك وحلفت كل شيء من أحيث وحيث من أحيث لتكون من أهل  
حصري وأحترت شرف جمعتي وحسبك معيتي وفطرتك على صبري  
اسمع عهد ولايتك

لا تدعني على نعمتك ( طمع أحكم من دون تأويل ودون جدل )  
ولا تدعني من أهل نفسك وإذا خرجت إلي ، وإذا دخلت إلي .  
وإذا تمت فم في التسليم إلي . وإذا استيقظت فاستيقظ في التوكل

س . . . . . ودنكت من يدي . . . . . ود شرب من يدي  
س . . . . . س . . . . . س . . . . . س . . . . . س . . . . .

إن لم تدع إلي فسكونك يدعو إليك بما عرف عنك . . فاحذري  
لا يكون سكونك داعية إلى نفسك وأنت تحتسب سكونك قرينة لي .  
كيف تنظر إلى السماء والأرض والشمس والقمر وإلى كل شيء  
ذلك أن تنظر إليها بادية من تسبح بحمدي وتقول . . ليس كمثله  
شيء . . . لا تذهب عن هذه الرؤية تحتطك المزيات ولا تخرج  
صفتك عن هذه الرؤية تحتطك صفتك .

إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية كتبت عن جيتك ولايتي  
وأنتك أني معك أين كتبت وأوقفك في مقام العصمة وأنت فيث  
حسب من الشهوات وحياء من تناول العادات .

إما أظهرت الشهوات حجاباً عليك لامتحان محبتك وروى اخترتني  
دون جميع شهواتك كشفت لك عن ذاتك وما عدت أستر بك بشهوة .  
شبهه نفسك من ناحية حسبك . . . . . ذاتك بعد حقيقها حاضرة  
مراد لا يبل ولا يوحدي

قل لله برئت نفسي من سي لا شيء ولا شيء . . . . . جعل المنكوت  
الأكرم من . . . . . وأنت وأحسن منك الأعظم تحب رحمتك  
سعد مني لا من عيني ولا من نكس عيني ونكس عيني  
منه عيني .

لتكن حالك . . . . . وب حاضره وكون غائب .  
فهذه صفة من أشتحي منه .

يقول الله لعبد .

« عبد لا تطرق عور ادب ولا حرة وانظر حسن ادب ولا حرة  
( أي تحسب عيب في سوجه جميل الذي تنظر إليه فصيبر له عدداً  
وتصبر مع ادب ولا حرة ) وتشت لا يمشي معي ولا يصلح لمعوتي  
( لأنه مشت لا يسمعني ) .

« عبد حرس قلبك من جهة عيبك وإلا فما حرسه أبداً .

« عبد اكفى عيبك كفى قلبك ( أي اكفى قلبك قلبك )

كفى شهوت كفى حاجتك

احفظ عيبك ودع الجميع إلى . إن حنصتها حنصت قلبك

حكومتها ( أي لم تنوزعك الاهتمامات وه تشتت وحنصت قدرتك على

التركيز وجمع العزم والهمة وهو ما أسماه بالحكومة )

يا عبد لا تنظر إلى ما أُنديه بعين ما يعود عليك منه تستقر من أوب

نظرة ولا تدن لشئ .

إذا رأيت سوى فافتنت فقل يا رب هذا بلاؤك فأرحمك .

يا عبد تعرفت إليك وما عرفتني ذلك هو البعد .

سمع حجابك من قلبك ولا تعلم . دبت لحجاب مني ذلك  
هو البعد .

يرى قلبك من اقرب إليك من قلبك ذلك هو البعد

يا عبد لن تزال محجوباً بحجاب طبيعتك وإن علمتك علمي

وإن سمعت مني حتى تنتقل إلى العمل لي .

دخل الواقف ( أي الواقف في جوارى وحصرتي ) كل بيت فما

وسعه وشرب من كل مشرب فما روى فاقصى إلى وإن قراره وعددي موقفه .

الوقف ( أي الحصرة مع الله ) وراء ما يقال والبرقة مني ما يقال

والعلم هو ما يقال .

إن رأيت غيري لم تزل .

لا تيأس مني . لو جئت إلى بأقوالك كلها سيئات كان عصى أعظم .

ولا تخترني على . لو جئت إلى بأقوالك كلها حساسات لكنت

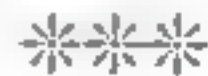
حجتي ألزم

يقول الله بعدد المقرب .  
أليس إرسالي إليك العلوم من جهة قلبك إخراجاً لك من العموم  
إلى خصوص

لست بدا أمرتك بطرح ما أبدية لك من علوم ومعارف غيرة عيب  
ولأستخصيك لعمري ، هو إخراج لك من المعرفة إلى الإلهاد ومن  
الخصوص إلى خاصة الخصوص ، لتكون لي كما أنا لك ، لأكون  
موضع بطرك كما أنت موضع نظري ليس بيني وبينك شيء لا اسمي  
ولا اسمك ولا علمي ولا عمومك .

ودعني اسمك حتى أنتك ، لا ولا جعل بيني وبينك اسم ولا علم  
ولا معرفة فمحضرتي بينك لا للحجاب . . فني حضرتي لا يستطيعك  
شيء لأن معك سلطاني وقوتي ولأنك تليي وكل شيء مما أبدية يأتي

بعدد



أوقفي في البحر فرأيت المراكب تفرق والألواح تسلم . . ثم غرقت  
الألواح . . وقال لي لا يسلم من ركب . . كل ذي عذة مهزوم .  
قال لي لا تركب البحر فأحجيك بالآلة ولا تلق نفسك فيه  
فأحجيك به .

وقال لي إذا وهبت نفسك للبحر فغرقت فيه كنت كدابة من دوابه .  
وقال لي إن هلك في سواي كنت لما هلك في ( وهذا مصداق  
محدث شريف من كنت هجرته لله ورسوله فهجرته لله ورسوله  
ومن كانت هجرته لامرأة ينكحها أو دنيا يصيبها فهجرته لم  
هاجر إليه ) .





## ادخل إلى وحدك \*\*\*\*\*

خرج من بيتك إلا إلى رضاي تكرر في غمتي وأكن دليلك .  
حي وحدك مرة أو مرتين كل يوم وفي إدار الصلوات أحفظ لك  
وأحفظ لك هارك وأحفظ لك قلبك وأحفظ لك همتك وأحفظ  
لك همتك

أكن كعب تلقاني وحدك . . أن ترى هديتي لك بفصلي لا أن  
عملك وأن ترى عموي لا أن ترى علمك .  
عن علمك وعميت حده سدي وثمرد سركي و . . .  
سركي



عمل ولا تنظر إلى عمل  
تصدق ولا تنظر إلى الصدقة .  
إبت لا ترى أعمالك وإن كانت حسنة أهلا لنظري فلا تدح  
ها إن  
إبت إن جئتني بالعمل جئتك بالمحاسبة . . . وإن جئتني بالعلم جئتك  
بالمطالبة . . . وإن جئتني بالمعرفة جئتك بالحجة وحقني ألزم .  
ألق الاختبار ألق المؤاخدة التة .  
أخرج من علمك وعميت ومعرفتك وصمتك واسمك ومن ك  
ما بدا لتلقني وحدك .  
ب تقيني وبني وبيت شيء ما به تقيت وبني وبيت شيء ما به  
وإن حقك ما به فإني حقيقته وقد تحست عنه حيا في هرك فلا تلقني به  
فليس حسه منك  
وبو عميت له رقب ملائكة عنه مدحون على حتى ولو كذا وباءك  
لأنك لا تتحد وثيا عدي

## الوقوف بين يدي الله

إذا جاءك علم ليقيم بك شعبي فأنا عندى بغير واسع منى  
فأنا لدى أسطر لأسرى وسلم من دورى ومن نذكرى  
فقل له .. عني يا قوم .. أبدأنى من أبدأك .. وأجرائى من أجراك .. وحلقى  
من خيلك .. وأنا منه أسمع لا منك وله أسلم لا لك .. إن سمعت منى  
ظفرت بالحدوب وإن سلمت لك ظفرت بالعجز وإن سمعت وقعت  
في السجود وتفرقت في الجهات .

وإذا جاءك العرش بعظمته وبهائه وملائكته المسحة ليدعوك إلى  
عصاه فقل له عني يا عرش موقى منى عندى ولا مندى حولك  
وبى موقى عند الله بى حنث وهو عصه منك فى محض بعصمه  
وبهوه أحسن من بهائى فى ربة برمة فأت قلبه به محتاج إليه  
مفتقر إلى مداده .. أما هو فقائم بدانه جماله منه وبهائه منه وعصته  
منه لا من سواه

إذا أردت ألا يحطرك بك سواى وإذا أردت أن تخرج عن كل ما بين  
وأقم فى « النفى » فى عتبة لا .. لا إله إلا الله .. وأعلم أن النفى لا يكون

لا .. كذا .. لا .. لا يكون إلا .. ومن أن لدى سوف  
عنت بعضى عن .. سوى .. وسوف أنتك شعبي فى جوارى وعبدى .  
ففى فى حضرى لا أسمع منى ولا يعرف منى ولا لأحصى وحصى  
ولا أنظر إليك وتنظر إلى .. فلا تزال فى هذه الموقف حتى أحادثك ..  
وإذا حدثتك فأتك على ما فاتك من خطائى فى عابر عمرك .

إذا وقعت فى حضرى لا تخرج عن مقامك حتى لو جاءك فى رؤيتى  
هذه السماوات والأرض ما تزيلت .

إذا عرفت كيف تقف بين يدي لدائى ووجهى وليس لأى غرض  
من محدثى أو خطائى فقد عرفت جلال حضرى  
ومن عرف جلال حضرى حرّمته على سواى وجعته من أهل

إذا جاءك الوارد ( المخاطر الرباني ) فقل يا من أورد الوارد أشهدنى  
مكرب برّك فى ذكرك وأذقنى حنان ذكرك فى إشهدك .



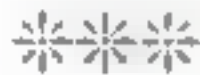
بعينه هي بعينه وهي خمس سموات من فوق من تحت من كل النواحي  
وهي أن تنظر من شيء في شيء وتحقق الأشياء كل ما يدعوك  
إلى ذاته فتتورع بينها وتشتت ، ويغيب عنك الواحد القلبي الذي  
تقوم به ولا ترى شي غيرك وبها فاعب نفسك أو تحدرها  
وتدعي وتصدق

الرؤية فهي أن يرى الله في الأشياء فمرها عجزه بدو  
غيبية بحية متفرقة ، وجودها مستعار من الله الذي أقامها .  
فتعجز عن أن تدعوك بدو وعجز عن أن تتسمت وتشتت وتعرض  
وإنما الله يجمع همك عليه هو سبحانه من خلافا . . . وظهوره في بحر  
دونه ودانيها .

الشهود فهو هو في عمل في عمر سور الإلهي وهو ما تمجيد  
بالشهود بالقلب .



الحجب على الذات الإلهية خمسة . . حجاب أعيان (الأعيان  
هي كل ما خلق الله من مخلوقات) . . وحجاب علوم . . وحجاب  
حروف . . وحجاب أسماء . . وحجاب جهل . .  
الدنيا والآخرة وما فيها من خلق حجاب أعيان وكل عين من ذلك  
حجب على نفسها وحجاب على غيرها . . وحجاب العلوم مردود إلى  
حجاب الأعيان فهو بحث فيها وفي قوايينها . . وحجاب الحروف هو  
حجاب الحكيم . . والأسماء حجاب على السمع . . وحجاب الجهل  
هو الحجاب الأخير الذي لا ينتك إلا بقيام الساعة .





## ما يقوله السيد العبد لله

- يا عبد إذا ضيقت حكمة ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .
- يا عبد لحزن عني هو الحزن بحق (إن ضيقتي فقد ضيقت ما لا عوص عنه) .
- يا عبد لولا صمودي ما صمدت ولولا دوامي ما دمت .
- يا عبد أما أول بك مما أبدى وأنت أول بي مما أخفى .
- علامة معزتي في البلاء أن أحمله مسألاً لعلم .
- عذرت من أجهلته بالجهل ، مكوت بمن أجهلته بالعلم .
- يا عبد لو أعلمتك ما في الرؤية لحزبت على دخول الجنة .
- يا عبد من رأي جاز الطق والصمت وجاز العلم والجهل وجاز حذره .
- يا عبد في عصك ما سألت ، لا في ما سألت أجنب ولا أغصى .
- يا عبد لا تستند على (أول) حقيقة أن لا بد من يدي برهن على لا شيء ولا تصيغ هي (من على) .

- من علامات اليقين الثبات ومن علامات الشك التراجع .
- من عذرتي من أجل وجهي دام ، ومن عذرتي خوفاً من عقابي فتر .
- ومن عذرتي طمعاً في نعمتي انقطع .
- إن أكلت من يدي لم تطعمت جورحت في معصيتي .
- يا عبد سد باب فست لذي يدخل منه سوى لأن فست بيتي ،
- ومررت من سد وجهه حتى سبي . في فست ، ونحلات ثنائي
- في كره لأنني حلفت أن سيوت بي ثني عن لست (أي أنتي لا يدخلها سوى) بيوت وأن أهلها أهلي وأعزلي .
- اجعل ذنك تحت رجلك واجعل حسنتك تحت ذنبك .
- الحرف حرق والعلم علمي وأنت عذري لا عبد حرق ولا عبد علمي .
- يا عبد لا تقف في الجهة فتصرفك إلى الجهات ، ولا تقف في العلم فتصرفك إلى المعلومات ، ولا تخرج عن حصرتي فتخطعت الباديات .
- يا عبد إن أخطأك اسمي أسلمك إلى اسمك ، وإن أخطأك وصفي أسلمك إلى وصفك وإن أخطأك سوى ذلي نفسك يسلمك ، وإن أخطأك نفسك فإلى عدوك تسلمك .
- يا عبد قد بي (كن في حنة حصور معي) قد وفقت فصقت .
- يا عبد بحق وقد حكمت وقد حكيم .
- بحرف وعروف دهمير بي نعم ونعم دهمير بي المعرفة والمعروف .
- دهمير بي لاسم ولا اسم دهمير بي لاسمي (أي جعل من نعمتي ذنك لا موفقت فإني لاسمي بي تسمي إليه بطرقت وعذرت

والعلم وسيلة إلى وليس غاية ولا مقصد

يا عبد أجت كل من يدعوك ولا تجيئني !!

يا عبد علق بي مقالك تتعلق بي فعالك ، علق بي فعالك بدأ  
في عبادي حدث وشغل قلبك وراحتك ، عبد سمع لي فوج  
بك ، لمعني في

يا عبد لا يأس مني فته منك دمتي كيف يأس مني وفي قلبك  
مغيري وفتحتني

هل المقامات مني لا يريدون ولا يعتادون ولا يألون .

إذا جاء نوري يوم القيمة جاءت كل نفس ترويه ، فإن كاذب  
به في الدنيا ألحقه وإن لم تكن به في الدنيا حجتها عنه فانت  
ما كانت قبل تتبع وظلت فيما كانت فيه نطل .

يا عبد إذا كنت عدي حرب الكيكة ، فما لك من تخرج به  
وما فاتك من تأسي عليه . ( لأنك أصبحت عند المكون فاستعيت  
من الكون ) .

يا عبد إذا اعترضت عليك فردها هي واعتراضها إلى .

يا عبد إلى جعلت لكل شيء عرة لتحطك عنك فتستجد بي  
فأريت عزتي فاجمعك بعزتي على .

يا عبد إلى أنا الله جعلت في كل شيء عراً وجعلت في كل  
عجز فقراً .

عدي الذي هو عدي هو العصاة لي على نفسه لا يرضى . عدي  
بدي هو عدي هو المستقر في ذكرى فلا يسي .

جعل في حبه وحروفه من آيات معرفتك ومركب من مركب  
عصمت

يا عبد لا تنعني على شيء مما الشئ بعوض عني .

يا عبد لا تكن بالعنايات ( لا تكن الدنيا همك ) فتعسر عليك  
يا عبد روح . فروح بقدر ما كنت به فدخل في حمة أهل  
يا عبد كذا في كل حال رسل عبيك يوم تدو علامة  
بك فلا تروعث لأرواح ولا تفرعث لأفراح

يا عبد ما في مقامى قول أدعو إليه ولا فعل أدعو إليه .

يا عبد أخرج قلبك من المؤلف تخرج من المختلف . المؤلف كل  
ما سلمت عقاه والمختلف كل ما هلك عقاه .

يا عبد لن تعرفني حتى ترائي أوفى الدنيا أرغد وأها ما عرفت من  
الدنيا لعدي عصى . . قرضي بما زويت عنك وتعلم أتي زويت عنك  
إعراضي وزويت حجابي . يا عبد ميعاد ما بينك وبين أهل الدين  
يا عبد من دين فترى من أنت وأين أهل الدين

يا عبد من يدى الله فوق متون السماء والأرض ، وفوق الجنة والنار  
لا تنسب إلى كل هذا فأنا حسبه . . لا ترجع مراجع معرفته إلا إلى  
ولا يقف علمه وحواطره إلا بين يدي .

يا عبد هذه ما سببه يبدك من أن تهدهم بدي  
يا عبد ما سبوت عبيك

يا عبد يا نصر يني في شيء نصرت به فكنت عدواً

يا عبد يا شئ في عشرين رؤية واحدة فقد صطقيك لعصى

يا عبد لا تمس حتى في إصعاف إياك عن الضعيف وتقويتى إياك  
على عوى

يا عبد لا تصح المحادثة إلا بين ناطق وصامت (أى اصمت  
لتسمعنى).

يا عبد عززت الرموز فانتبت إلى ، وأنصحت الفواصح فانتبت إلى .  
يا عبد انظر إلى ما به صلتك تلك قيمتك عندى .

الرؤيا علم الإدامة فاتبه تغلب على الضدية .  
يا عبد لا تطعن من سوى ثم تعود فتقبل على ردده إليه

لأن تعوى لك خبر من أن تعبد لآخرة  
بينك منى في الآخرة كمنيت منى في الدنيا

مه وثبت ترون أنوقت وثبت ترون  
سيفك وثبت ترون أحشرك وثبت ترون

يا عبد بدء وندوء دعاء  
لا أرل أدك بالحجة لم فتح لك ثوب صدق بمره ديت

لأحورك بالحجاب وزفعت من مسمى لأب  
يا عبد يا لشيء فصحى ولا ب شيء فبحوث

بما أنت  
يا عبد يا كل فمشر يرق

بالعره  
نظر إلى كل شيء وأنت ترائى كيف تحكم فيه ولا يحكم بك .

يا عبد إذا عرصى لك أمر فقل ربى ربى أقل ليك ليك لبيت

يا لشيء يا ربى منى فقد رضى

عبد ربى لشيء فانت عندى وقد م برن فانت عندك ، فكى عبد  
من أن خير

يا عبد أعربت وأدلت بك كل شيء فهو أوص مقبيل فيه حصة  
بك وقد لا عبت

يا عبد ربى وهده أوصرك فوخرن لا برون احظر حتى  
برون به

يا عبد يا ربى لشيء بعدى ما حقت حساب  
يا عبد لشيء ما رانت له أثر (وثر لى شيء حكمه)

من رى شهد لى لشيء من شهد لى لشيء لى م يرتبط به  
يا عبد لشيء حتى بره لك من وجه ولو أيت لى من كل وجه

يا عبد لى لبيت وسعدت وحررت وبيت وبيت وبيت  
يا عبد صبحى من تصل إلى

يا عبد لى لاختيار لى المؤحدة نسبة  
يا عبد ربى فلو لى كنه ديت

يا عبد أحسنت فحسب فى معرفتك بكل شيء فعرصتى وأكرت  
كل شيء

يا عبد إذا رأيتنى فكن فى العبة كالحمر يعبر عليه كل شيء  
ولا يمت

يا عبد لاختلاف سب صدبه وما فى رؤيتى صد



يا عبد إذا رأيتني صنت بك على الطرق إلى فلم أقعك بسواي  
بين يدي .

عبد مسمي بتدبير مني أنا كذبت بكلام امرئ أنا تكلمت به  
( يعني بدت آيات انقضى .. وقل الحمد لله الذي لم يتحد وند  
وم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبير )  
يا عبد أنا باعث لأرب ( الأغراض والأوطار ) فإذا أنتك فقل  
يا رب اكفي رسلك .

يا عبد إذ أسفرت لك انقطع السب وإذا رأيتني انقطع السب .

تبيت في عسى عمت وشئت في حكى بحكمت  
المعرف المتعققة بالسوى ( بسواي ) تكرر في المعارف التي تتعلق بي .  
تعلق كل شيء حجاباً إذا بطل .

معرفه صمية تحكم وسعفة بطنعة ساعف

أنا أقرب من أن يحسن العلم وأبعد من أن يدركي .

وقفت بين يديه وقال لي .. هل ترى غيري .. فقلت لا .. فقال .

لا ترائي إلا بين يدي . وهو ذا تنصرف وترى غيري ولا ترائي  
فإذا رأيته فلا تجرده واحفظ وصيتي فأنت إن صعب كبر  
وإذا قرأت بك أن تصدقه فقد صدقه وإذا كنت هو فكنت  
وإني قد كذبت .

كشف لي عن وجه كل شيء ( عن ذات كل شيء ) فرأيت متعلقاً  
بوجهه وعن جسم كل شيء ورأيت متعلقاً بأمرة وبه .. وقال لي  
نظر إلى وجهي فطرت فقال .. ليس عيرى .. فقلت ليس

عبدك .. وقال انظر إلى وجهك فطرت .. فقال . ليس عيرى

فمن ليس عيرى ففان اخرج فأت بعفة فخرجت سعي

في العفة وصح لي قلب العين ففسد بالعفة وحئت .. ففان

لا أنظر إلى مصنوع .. ( قلب العين هو القول إن عين الشيء

أو ماهيته وداته هي عين الله وهو أمر مصنوع ملحق لأنه صيغ في

حروف والحروف تلحق للحقيقة لأن الحقيقة فوق الحروف وفوق

محتوى الحروف .. وأقصى ما يمكن أن يقال في هذا الموضوع

إن ذات أي شيء متعلقة بذات الله ولكنها ليست هي هي عين

.. لا اله إلا الله لا يكون بدت قد فسد بعين بعف الحقيقة

إني خالق بشراً من طين . فإذا سويته ونفخت فيه من روحي

فقعوا له ساجدين . أي الروح من دم هي من روح الله

هي نفحة من روح الله .. لها تعلق بذات الله ولكنها ليست هي

هي .. لأن الذات الإلهية ليس كمثله شيء )

.. من بعد .. رأيتهم يمشون ويسعدونهم من نسائمكم

ولهم يتم من أحسابكم .

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوي ولا سوي .. ولا كعر العز

أنتي من السوي فما أشبه سوي ( كلمة سوي تعني ما سوي الله )

يا عبد أنا الظاهر ولا ترائي العيون وأنا الباطن ولا تصب في الظنون .

يا عبد أنا الدائم ولا تحبر عني الآباد وأنا الواحد ولا تشبه الأعداد .

كل شيء يطله ما معه ( الجسد يطله التراب والروح يطلها حالها )

وأنا الفرد المنفرد المنفرد .. لا أنا من شيء فيطلني ولا أنا بشيء

فيتخصص في ( لست متعباً متحصلاً بشيء بل مطلقاً دون تعب ) .

من يحيط بمسئلة كنية من شيء ( حسب مثلاً ) حيث لا يلاحظ  
بغير كله طرقت . . ما إلى المعرفة طريق ولا طرقات . . المعرفة  
مستقر عجيب ومتى الهدى . . إذا استقررت في المعرفة  
كشفت لك عين اليقين في شهادتي فعابت المعرفة وعبت عن  
نفسك وعن حكم المعرفة . إذا لم تحكم عليك المعرفة فانا الذي  
أحكم وقد أدركت بذلك مع العلم ووجدت حيث استقر  
فانصرف إلى . علامه يدق لك في سطق أن تشهد عيني أن  
صحت وتشهد زوال غصبي أن نطقت ( المعرفة دائماً ترد في الكتاب  
على أنها أرق من العلم لأنها إدراك للحقائق الكلية بينما العلم هو  
إدراك المسائل الجزئية . . أما الشهود فهو أرق من الاثنين لأنه مكبد  
بحقيقة وما شرتها ومعاناتها بالقلب فهو رؤية والرؤية أعلى درجات  
اليقين )

رأيت صلب رصاه معصمه ( طلب من العبد معه حيث في  
عنده ) فتدري صعب وقد طعني قد طعني ولا أصعب أحد  
ورأيت الوجدانية الحقيقية ( طاعة الله من الله وبتوقيفه وجميع  
الأفعال لله ولا فصل لأحد في فعله . له الحوارى استت في  
البحر كالأعلام . . السمع منك وإن كانت ملكنا في الظاهر .  
هو لدى بناه وإن كنا نحن الدين بينها في الظاهر . لكن  
بيناها بعلمه وقربينه وإهامه . . كذلك ما أطاعه من أطاعه

لأن الطاعة بعصله في الأول والآخر وما لنا فعل . . وهذا هو  
التوحيد ) .

أوقنى بين يديه وقال لي ما رضى بك لشيء ولا رضى لك شيئاً .  
سألتك أن تسحب ( أي ترهث عن سعي شيء ) فلا تسحبني  
( لا ولا تسحبني تسحبني حتى تسحب ) . أفعلت فكيف  
معنى ( أن لا تسحبني على استعجال )

لا تقعد في المزلة فتهرب عليك الكلاب ، واقعد في القصر انصون  
وسد عنك لأبواب . ولا تكون معك فان غيبك وإن طلعت شمس  
أو ترم صفر فاستر وجهك عنه فإنك إن رأيت غيري عذته وإن  
لا تدرى عذته . وقد حنت في فهاث بكر معك . ( كسر صاحب  
دعوة وأشر كلمة الحق بين الناس ) وإلا لم أقبلك وقد حنت به  
رددته عليك ولا تمنعك شفاعة الشافعين . ( لا أقبلك إذا كان  
كل همك أن تخلص نفسك وإن تخلص نفسك بالخير . وإنما  
حيث أن تدعو إلى خلاص الآخرين وتكون صاحب رسالة  
سواء . فإياك إن أخطأت في التبليغ أهدتك بذلك  
ودب من اتبعك ولا تمنعك شفاعة ) .

رأيت كل العيون تنظر إليه شاحصة قتره في كل شيء احتجب به  
فإذا أطرقت رأته فيها .

المعاليك في الحنة والأحرار في النار ( أي المتوكلين الذين يشعرون  
بمحبوب الله هم في الجنة أما أصحاب دعوى محرية وهم كل  
من تصور أن له حولاً وطولاً وأن له قدرة من دون الله فهو في النار ) .

إن لم تحالسن إلا نفسك جالسك .

تموت ولا يموت ذكرى لك .

كرهت لك الموت فكرهته أنت أيضاً . . ألا أكره لأحائي أن يفارقوني وإن لم أفارقهم .

حسابك غلط والعلل لا يملك به حساب .

بحساب لا يصح إلا منى .

هلك جشنى بما أريد ورضيت . . كيف لك لو بلوتك بما لم أبتلك

به وامتحتك بما أهلكك . . ماذا كنت صامعاً . . إن لم تشعر بالحياء هذا الخطر فلن تشعر بالحياء أبداً .

خلق لا يصح لرب بحال .

أنت في كل شيء كرائحة الثوب في الثوب .

أنت معنى الكون كله .

أنت كتاب الجمع والكون صفحاتك .

عرت عيبك فتهيتك .

قل لمستوحش منى بوحشة منك أن حياءك من كل شيء

إن رأيتني فيك كما رأيتني في كل شيء قل حيك للدنيا .

أنا وشيء لا يجتمع . . أنت وشيء لا يجتمع .

أى عيش لك في الدنيا بعد ظهورى .

يوم الموت يوم العرس يوم العلود يوم الأنس .

أعريتني حيناً لم أجعلك واثقاً من عمرك .

ما بينى وبينك لا يعلم فيطلب .

وقفتى في الوحدة وقال لى . . أظهرت كل شيء بذل على ويكشف عني

كما جعلته في ذات الوقت يدعو إلى نفسه ويحب عني ، فحط كل

إسان من المحجة كمحطه من التعلق . . ذكرى أحص ما أظهرت

ودكرى كشف كما أنه حجاب . . إذا بدوت لم تر من هذا كله شيئاً .

قل رب لا تذكرني بمذرة الحروف في معرفتك ( لأن الحروف نشئت

وتعثر العقل كالمذرة ) .

يسوؤك كل ما منك أعفوه .

لا يسوؤك كل ما منى أصرف السوء كله

إن التزمت ما ألزمتك بين هذين كنت ولياً .

.. كى من أهل المحصرة جاءك الحاضر وكل « السوى » حاطر

فم سمعه لا العلم وعدم قصد ولا تحصى ولا « جهد ولا جهد

إلا لى ولا علم إلا لى عفت لى تكن من أهل حضرتى .

أوقفنى في الاختيار وقال لى كلهم مرضى . . هو ذا يدخل الطب

عنده « بعدد وعشى » وأحاصهم أن على أسنة نص والأطباء ،

وعصموني لى . . كتمهم ويؤمنون بالطب ولا يؤمنون لى . ويصومون

للطب ولا يصومون لى .

لا بد أن أتعرف إليك وتعرفى إليك بلاء . . وأنا لا أزول أنا أصل

البلاء . . معرفتك بالبلاء بلاء وإنكارك للبلاء بلاء . . ولا مهرب

من البلاء لأنه لا مهرب منى .

وقفتى في العهد وقال لى أخرج ذنبك على عفوى ، وألق حسنتك

على فضلى ، اترك علمك إلى على وألق معرفتك إلى معرفتى .



وقف في . . إذا وقعت في تعرض لك كل شيء لإغرائك وحبك  
وحجبت . . فإذا كنت عدي فأنا معك . . ومن تعرض لك  
فقد تعرض لي .

• بشرتك بأعفو فاعمل به على الوجد في .

• من عرفني فلا عيش له إلا في معرفتي .

إذا عرفني فحسب مكري تعرف مكري من غيري إذا رأيتني  
تحييتني وبلى سببي فقد قرر حركتك وأمر هدي هدايتك  
نمست - وصيت من وصل وحاسبت من حاسبت فهي دليلي الذي  
لا يتيه وتديري الذي لا يحيد

• وب انشاهدة في محاصر وأحرار في المعرفة ثم في النفس العارفة  
ثم نفي أنا .

• انصرتي تكن من أصحابي .

• إن أردت لنصرتي لم أوجدك قوة إلا من نصرتي .

• إذا أردت لك نصرتي عمنتك من علمي .

• إنما يقف في ظل عرشي أنصاري .

• يا عارف انصرتي وإلا أنكرتني .

• تنعم العلم تباهي به العلماء وتمازى السفهاء وتحتار المجالس  
وتصيب الدنيا . . النار . . النار .

• ارتفعت السماوات والأرض من نار العذاب وارتفعت نار العذاب  
من نار الاستار . (إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَجُونَ)

• إن خرجت من طبعك ومن صفتك ومن عملك ومن علمك . .

خرجت من اسمك وإن خرجت من اسمك وقعت في اسمي ،  
(رمزاً للقرب مني) وإذا وقعت في اسمي ظهرت عليك علامة  
الإنكار (لشعورك بالغربة من كل شيء) ، فتعرض كل شيء  
لعنتك وقراءى كل خاطر لقلبك . . الآن من تعرض بك فقد  
تعرض لي .

• انظر إلى ما به تسكن فإنه مصاحبك في قبرك .

• من علوم القرب أن تعلم احتجابي بوصف تعرفه .

• من قام في مقام معرفتي فخرج منه وعرف الواحد في فخرج منه  
مستقراً بخروجه أوقدت له ناراً مفردة .

• من علوم الرؤية أن تشهد صمت الكل وعجز الكل ، ومن علوم  
الاحتجاب أن تشهد نطق الكل وقدرة الكل .

• أوصي التي تحسب العدة أوصدك نعي وأوصاك التي لا تحسبها

العارة لا هي أوصافك ولا من أوصافك . . إذا كلمتك بعبارة

لم تأت منك الحكومة (لا توهب مقاليد الفعل) ، لأن العبارة

تزدك إليك بما عبرت وما عبرت . . أما إذا كلمتك بلا عبارة

حاطبك الحجر والمدد وقت لمشيء كن فيكون .

• العبارة حرف ولا حكم لحرف .

• تعرفت بعدي بوسيلة لتعرفني إليك بلا عبارة . الأفكار في الحرف

ومحوها في الأفكار وذكرى الحاص من وراء الحرف والأفكار

• لن تلقى في موتك إلا ما لقيته في حياتك (وَمَنْ كَانَ فِي هَدْيٍ أَعْمَى

فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَاصِلَ سَبِيلًا)

• ته معرفي ألا تسألي عني ولا عن معرفي (لأنك تعلم أني لدى  
ليس كمثله شيء) .

• إن دعائك سوى فلا تسمع له وإن دعائك بآياتي . . . ولا تحضره  
وإن حصرتك بأشياء - فهي حقت كل شيء يدعوا لنفسه  
ويحب عني .

• ردئي تدوم لي وتنقطع عنك (وإلى ربك فارغب) .

• يدعوك عني فستوم ويهجم عليك فستفوت من . . .  
(وهو ليحكمهم باسم في عودتك وحبك فستطرد عني من . . .  
سبصر عني) .

• كيف لا تحزن قلوب العارفين وهي ترائي أنظر إلى العمل فأقول  
ليته كن صورة تلقى بها عاملك وأقول لحسه كن صورة تلقى بها  
عاملك .

• وزن معرفتك كوزن ندمك .

• قلوب العارفين ترى الأبد ويعيرونهم ترى المواقيت .

• هل قلوب عارفين تصبر لا يعرفون ولا يعرفون ولا يعرفون  
عبيكم كيف تقسمون عنده .

• قر قلوب العارفين لا تخرجي عن حالك وإن هديت من ضل  
أنفسين عني وتريدين أن تهدي إلي .

• قل يارب أسألك بث . . . ما قدر مسألة أن يتاجي بها كرمك .

• يا مختلف لا تستدل بمختلف فإنه إذا ذلك جمعك معك من وجه  
وإذا لم يدلك تفرقت باختلافك من كل وجه .

• بقى علم بقى خطر بقى قلب بقى خطر بقى عقل بقى خطر بقى هم  
بقى خطر .

• الحرف فج من فجاج إبليس

• قد رأيت الأبد ولا عارة في الأبد .

• الأبد وصف من أوصافي .

• سح لي الأبد فخلقت من تسيحه الليل والنهار وجعلتهما سترين  
ممدودين على الأبصار والأفكار وعلى الأفتدة والأسرار . . . وقد  
اصطفتك هرفت السترين لتراني . . . فأقويك على رؤية السماء  
وهي نمطر وعلى رؤية ما يتزلزل بها كيف يشترى ولترى كيف يأتي  
من عندي كما يأتي الليل والنهار .

• قد عرفني وعرفت آيتي ومن عرف آيتي برئت منه دمة العلو .  
فإذا جلست فأجعل آيتي من حولك ولا تخرج عنها فتخرج من  
حصني . (الآية المقصودة هي عاباً كلمة التوحيد . . . إنه لا إله  
إلا الله . . . ويروي عنها زين العابدين هذا الحديث القدسي .

• لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني ومن دخل حصني  
امن عدائي . . . والقول المراد هو قول السالك والقلب والفعل  
والسلوك . . . أن يعيش الإنسان بإيمان أنه لا إله إلا الله ولا حول ولا  
قوة إلا به ولا عمل إلا به . . . فيكون هذا الإيمان هو حصنه) .

• أدب الأولياء ألا يتولوا شيئاً بهمومهم وإن تولوه بعقولهم .

• يدعوك دواعي نفسك ولم ترق فقد جاءك لسان من ألسنة باري .  
فأفعل كما يفعل أوليائي أفعل بك كما أفعل بأوليائي . . . قل اللهم

أعيب عنك ... وأنى نير يطلع عليك إذا غث سوى الدل  
والعبودية والحاجة لكل شيء .

• يا عبد إذا ارتفعت القسمة استوى الموحش والمؤنس (إذا ارتفع  
الحجاب الذى يقسمك على يصح كل سوى بلا قسمة الموحش  
منه والمؤنس) .

• أول العتة معرفة الاسم (اسم الله الأعظم) .

• يا أقبل منك ما يطلب لاسم أعيت منك ما يطلب الصدى  
(لأن من يطلب الاسم قد أشرك مع الله مطلوباً آخر) .

• أنا خير لك منك إن تسبى ذكرتك وإن أعرضت عني أقبلت  
عنت كنى أنى تذكرك مرة أو آسى بك من وحشة أن لعنى عنت  
وعن كل شيء .

• إذا رأيتنى من وراء الشيء فمصينى فقد عصينى على علم ومن عصانى  
على علم فقد حاربنى أعددت لى عصانى عذراً وعددت  
من حاربنى حراً حرنى لك أن أحلى بيك وبين ما حاربنى  
عليه ... وعصمتى بك أن أظهر من وراءه فاقسمك فإذا قسمتك  
أذهبتك .

• علم يبدل على هو السبيل إلى علم لا يدرك على هو الحجاب  
شأن

• لا تلغنى من وراء الحجاب إلا بكشف الحجاب ذلك فرض  
تعرفى على من رأى .

• أقسمت على نعى بنعى ما ترك لى تارك شيئاً إلا آتته ما ترك

هذا بلاؤك فالطف لى ورحمنى .

• الواقع بحصرنى يرى المعرفة أصناماً ويرى العلم أزلماً .

• العلم المستقر هو الجهل المستقر .

• ظهور الجسم الماء وظهور القلب العنق عن سوى (كل  
ما سوى الله) . . فإنما نظر القلب للسوى كالحديث وظهوره  
التوبة .

• يا عبد أن مظهر السوى ومُصرِّفه قدعه يحتف فلدلك ما أظهره  
وكن عندي فلدلك ما اصطفتك . . إنما السوى محل الصدية  
والاختلاف والتعدد وتنقسم وشتات . ويبدأ الواحد لا صدية  
ولا اختلاف .

• يا عبد لا تحصى رسولك لى شيء فيكون الشيء هو الرب وأكنك  
من المستهزئين لى على علم .

• يا عبد فف همك بين يدي فإن وجدت بينه وبينى سوى فالفه  
برؤيتك لى من وراءه فإذا ظل فانظر إلى فى إيمادى إياه ترائى  
فلا أقول بك خلد ولا دع .

• احفظ حالتك بأن ترائى فى همك لا ترى همك فى همك فترى  
أمرين ونهين لحكومتين عليك .

• يا عبد إذا قمت للصلاة فجعل كل شيء تحت قدميك .

• يا عبد استعد لى من سوى وإن أتاك برضاى .

• ما بقى بينى وبينك شيء فأنت عنده ما بقى .

• عدى اغترنى أرتبك على كل شيء بالغنى عنه ولا تحتر غيرى



وَرَكِي مَدْرَكَ

• يا عبد ما لأفكرت تنصت على فكرك وما هممك سب وتصح  
في همومك ... رب ولي وأنا أوي بك فأنتي ذات شرك ذات ...  
وي تنقلب به أعلم منك .

• من صفة الولي لا عجب ولا طلب . . كيف يعجب وهو يرى الله  
وكيف يطلب وهو يرى الله .

• يا يقوم نسل من قام بن لا يلي ورد معوم ولا بن حرم مفهوم  
هنالك أنقاه بوجهي فيقف بقبومتي لا يريد لي ولا يريد مني فإن  
شئت أحادثه حادثته وبن شئت أن أفهمه أهمته .  
• يا عبد انصرف أهل بيوتك حين سمعوه وانصرف أهل بيوتهم حين  
حين درسوه . . ولم ينصرف أهلي فكيف ينصرفون .

• يا عبد إذا رأيتني فأقم في رؤيتي بلوتك بالبلاء كله وحملتك  
بمعهم كنه هم نزل في مقامك . . . . . ولم تقم في رؤيتي بلوتك  
ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم فذقت طعم البلاء فاستخرجت  
منك بالعجز رحمتي بك ستعنه فحسبك بالاستعانة بن لرؤية  
• يا عبد كل شيء لي فلا تدرعني ما لي .

• يا عبد أظهرني على لسانك كما ظهر على قلبك ولا تحجب  
عنك بك . . . . . اجعل موعظتي بين جلدك وعظمك .

• يا عبد إذا رأيت الأبد فقد رأيت صفة من صفات الصمود . .

• يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك من أحكام  
لشرية بحسب ما كشفت لك .

• يا عبد إذا كان ليك لي ونهارك لعلمي كنت عظيماً من عظماء  
عبادي .

• معدن القوة اجتناب النهي .

• كلما اتسعت الرؤية ضاقت أعدوه

• من أحرار دكرى من غلات طبعه اتحد لدى عهداً بسحاته .

• الذين صدقوني بالغيب وآمروا في دون أن يروني أكون معهم يوم  
الجمع وأصحابهم في الأهوال كما صحبوني من وراء الأستار وأرسل  
عليهم نبياً في الزلزال فأنتهم على كل حال .

• يا عبد لا تُرد تحتجب بالملاءمة أو بالمنافاة (تحتجب بالفرجة  
لتحقق مطلوبك أو بالحزن لإحباطك) .

• يا عبد من عرفني لي عرفني معرفة لا تنكر بعدها أبداً .

• يا عبد من لم أتعرف إليه لا يعرفني .

• يا عبد إذا رأيتني أصرف عنك السوى ولا أصرفك عنه ، هل عني  
العالم والجاهل واسلك إلى الأمن والخطر . يا عبد إذا رأيتني  
أصرفك عن السوى ولا أصرفه عنك فخر إلى من فتني واستعد لي  
من مكري .

• أنا ضيف أعزائي د روي أفرشوني أسرارهم وأحدموني اختيارهم .

• لا يجرى عليك في نومك إلا حكم ما نمت به ولا يجرى عليك في  
موتك إلا حكم ما مت به .

• إذا لم أعب عنك في أكلك قطعتك عن السعى له .

• عدي في حصرتي يرى الاسم لا يملك من دولي حكماً . . . . . وذاك

مقام البهوت وهو آخر ما وقعت فيه القلوب .

• إن نفيت الاسم كان لك وصول . . إن لم يحطر بك الاسم كان لك اتصال . . إن كان لك اتصال فأردت كان (تنفى الاسم ولا يحطر بك الاسم من قوط الوجد بالمسمى . . . وهو أعلى درجات الحب للذات) .

• أنت ضالتي فإن أوجدت بك فأنت حسي (أي إن يجد كل منا الآخر) .

• أنت ضالتي وأنا ضالتك وما منا من غاب .

• إن كان غيري ضالتك فاطمر بالحرب .

• إن كنت ضالتك تهت إلا معي وحررت إلا عدي .

• إن لم ترفي فلا تعارق اسمي .

• إن لم ترفي من وراء الفسدين رؤية واحدة لم تعرفني

من لم يرفي وعمل عنى فهو متشبه به .

• لا أكون أنا المتشبه حتى ترائي من وراء كل شيء .

• انظر إلى ولا تطرف يكن ذلك أول جهادك في .

• من أمرت على بحوف أنته بهم ولا تن أمرت على ارجاء والنمى

أهدمه إذا تكامل العمل .

• إن جعلت لعبري عليك مطالبة أشركت بي فاهرب هرباً

من الغريم وهرباً من يدي .

• إن لم تحز ذكرى وأوصافى ومحامدى وأسمائى رجعت من ذكرى

إلى أذكارك ومن وصفى إلى أوصافك .

• الأسماء تفرق عن الاسم والاسم يفرق عن المعنى .

• الرم حسر الظن تسلك محبتي ومن سلك محبتي وصل إلي .

• نظر إلى كيف أترعت من الانشغال سوى أعزت عبيك أم اطرحتك .

• ذهب عني حب السوى بسجدة . . . . . تذهب به السجدة

أدعته أن سر السطوة . . . . . حبك للسوى وسر السوى

ود على الأفتدة مطمع . . . . . وجدت على الأفتدة هرات فيها

السوى رأت ما منها فانصلت به .

• أرح علك ترائي مستوياً ولا ريب .

• أحب لا رى هم (لأنهم يتركوا الاختيار لي)

• لو صلحت لشيء ما أبديت لك وجهي .

• حسه عده من لم يرون . . . . . وحسنة سيئة من رى (كنى د

القرب زاد التكليف . . . . . وحسنات الأبرار سيئات المقرين . .

والحسن يتصدق على الفقراء بدمهم والسيى براه سيئة إن لم يتصدق

بكن ماله)

• إذا صار السوى خاطراً مذموماً سقطت الجنة والنار .

• استغفرني من فعل قلبك أكفك نقله .

• أفسدت على كل شيء وجمعت ذلك حداً بيت وبيه فلا تحرق

الحجاب بالتعرف له فأرسل عليك مذكته .

• الوحداية وصف من أوصاف الذاتية .

• الصدق ألا يكذب اللسان والصدقية ألا يكذب القلب

- يا عبد بيني وبينك حيك لنفسك فألقه أحجك عنك .
- يا عبد أشرك من استوفقه الحديث أخلص من استوفقه المحدث .
- قل مولاي وجهي بوجهك لوجهك .
- يا عبد إذا استندت إلى شيء فقد اعتصمت به دولي وكبتك مشركاً
- يا عبد خلقت لك الأشياء كلها وأنا خير لك من كل شيء لأنني
- صاحب الفضل فكل الأشياء ظهرك وولني وجهك .



- كذب القلب أن يتقيد ولا يعمل .
- كذب القلب أن يستمع إلى الكذب .
- كذب القلب أن ينمي الأمان .
- يكذب كله لغة سودى والحق والحقيق لغتي .
- القلب الذي يراني محل البلاء .
- آليت لا يحدس طاب ولا في الصلاة ولا مثل لبس ومهر الحـ
- إذا وقفت بين يدي ناداك كل شيء فأحذر أن تصفي إليه بقلبك
- وإذا أصغيت إليه فكأنك أجهت .
- إذا ناداك العلم بموامعه في صلاتك فأجبهته انفصلت عني .
- يا عبد اخرج من همك تخرج من حذك .
- قال في . . في الجنة كل ما يمكن أن يخطر على بال . . ومن ورائه
- أكبر منه . . وفي النار كل ما يمكن أن يخطر على بال . . ومن
- ورائه أكبر منه .
- أنا من وراء العجم . .
- ولو عرفني النعم لانقطع عن السجم
- من عرف نعمة رؤيتي وحضرتي سدم على ما أصبح من وقت في
- بداية الحنة الحسية ويحزن على ما فاتته من التطيع إلى وجهي .
- الذي يصدق عني في الدنيا هو الذي يصدق عني في الآخرة .
- يا عبد صحتي في سرّ صحت في علانيت صحتي في
- وحدتك أصحت في جمعك . اصحتي في خلوتي أصحت
- في ملائكت



\*\*\*\*\*

مخطوطة جريدة عشرعاليها للنفري

\*\*\*\*\*



## الرؤية الكبرى \*\*\*\*\*

قال ربى . . أول حجاب تفصل إليه الرؤية هو حجاب  
الإبصار . تصمت لله . والإبصار مراتب . ثم . . . . .  
يفصل إلى حجاب الصمت لله . . . . . والصمت كذلك مراتب .

وقال لى . . كيف تصمت . لا تفكر

كيف تصمت لا تفكر

فصمت مولاي كيف لا أفكر مولاي كيف لا أفكر

قال ربى . . إذا رأيتى فقال كل شيء لم تفكر . أما بد رأيت  
الاشياء فعلى وم ترى . فكرب . . . . .  
ث . هذا فعله وهذا فعلك إذا أرتك انفصل ولا فصل . . . . .  
وإذا أرتك الفرق - ولا فرق - انعرفت . . . . . وإذا انفصلت وانفردت جئت  
إلى تناظرى وتحتج عى وتارعى مالى . . . . .  
تظفر إلى علم هذه المعلاية . . . . . تصمت لى ولا تفكر . . . . .  
فى العلم هو الذى يبحث بالفكر

وقال لى ربى . . إذا رأيت الفعل والمعلانية من وراء ظهورك لا من

ربى . . ( لى رأيتى أنا الذى أفعل لا أنت ) . . . . . ورأيت ليس بينى  
وبينك . أنت . . . . . ولا بينى وبينك فعلانية . . . . .

وقال ربى . . . . . فى الأقوال رؤيه هولاءه لى فى لأفعل رؤيه  
فعلانه لى فى علوم رؤيه علمانية لى فى كل شيء رؤيه قىومية . . . . .  
رؤيه حقه من رآها على ما رآها . . . . . ( الرؤيه بقولانيه هي أن يقول  
نوحده فى لحظة . . . . . شعرت أن الله أنطق لسانى بك فأعبدى من  
خطر ما حق . . . . . وكأنما رأى الله فى بطنه . . . . . والرؤية العلمانية هي أن يقول  
بعد فى لحظة . . . . . شعرت أن الله أصمى بالكشف كذا . . . . . فكأن رأى  
الله فى علمه ) . . . . .

وقال لى . . . . . صاحب الرؤية القولانية يرانى إذا قال وهو من رؤيتى  
على خطر وصاحب الرؤية العلمانية يرانى إذا علم وهو من رؤيتى  
على خطر . . . . .

قلت مولاي ما الخطر . . . . . قال لا يدوم له القول وما للقول دوام  
ولا يدوم له العلم وما للعلم دوام . . . . . فإذا فارق ما رأى فيه . . . . . فارق الرؤية . . . . .  
فهو هو يحضر . . . . . يدرى انشوب يدرى رؤيه يدرى العلم يدرى رؤيه . . . . .  
وقال لى . . . . . صاحب الرؤية القولانية يرانى إذا قال . . . . . ولا يرانى  
تلك الرؤية إذا صمت فرؤيته التى هي حقيقته فى قوله . . . . . وبكى حقائق  
قوله فى صمته لا فى قوله . . . . . وأنت ترى ذاك وهو لا يراه لأبك ترى  
لا فى قول وترانى لا فى فعل وترانى لا فى علم وترانى لا فى عمل فأنت  
صاحب الرؤية الكبرى ترى الله فى كل شيء فى الصمت . . . . .  
نراه لا ستر بينك وبينه . . . . . إن القول ستر فى الرؤية . . . . . والعلم ستر فى

الرؤية . . والعمل ستر في الرؤية . . وإن لي عاداً يروني من وراء الستور .  
إذا رأيتني لا من تحت ستر وإذا رأيتني لا من تحت اسم فقد  
رأيتني رؤيتي الكبرى .

وإن لي عاداً لا يستعصمون هذه الرؤية لأن أرفع الستر ولا أودعهم  
سترأ رفعت وأرفع الاسم ولا أودعهم اسماً رفعت .  
قلت : مولاي ما الستر وما الاسم ؟

قال : الستر والاسم قول يراني فيه أو علم يراني فيه أو حزن يراني  
فيه أو خوف يراني فيه . فإذا رأى ولم ير الستر ولا الاسم يبني عليه سبب  
وأدركه اليأس واليهوت .

وقال لي : يا صاحب الرؤية الكبرى أنت ترى الماض والمقبلين  
والواقعين تراهم في رؤيتهم وتراهم إذ خرجوا من رؤيتهم .  
وقد لي : . . لا مجالسة إلا لصاحب الرؤية الكبرى .

وقال لي : . . المجالسة على عتبة هذه الرؤية ومن وراء العتبة باب  
الصفة عن اليمين و . . لصفة عن الشمال ( أي تحت مخرج عن صفتك  
البشرية على العتبة ) .

وقال لي : أصحاب الرؤية اثنان . . صاحب أسماء وستر وهو جليس  
حضر لا حبيب رب يرى في حجاب فهو جليس ما يراني فيه لا حبيب  
ومفارق للأسماء والستر . . باهت . . يراني في اليهوت .

قلت مولاي . . ما اليهوت ؟

قال لي : . . يخرج من الأسماء والستر فيطمئن برؤيتي ولا  
يقول له في هذه الرؤية ولا يقول لي .

## من أدب المجالسة \*\*\*\*\*

عدي سوح ساحتك وسكوتك بين سجد من سبائك مهراب  
تسبح حاجتك في قسك ولا سح بها كسك . . مهرابك وسبائك  
والآمن من جعل مهرابه إلى لا إلى لسانه فأنا لا تجبر مني الألسن  
ولا تنفذي الأقوال فأقم لسائك على الصمت لي وقم أنت  
بين يدي .

جليس أقرب عادي إلى وهو أقرب إلى من يراني . . والمجالسة  
ثمرة الرؤية الكبرى وهي رؤيتي في كل شيء وفي كل وقت ومن  
بلغها بلغ السكون تحت جناح الجلال والاستقرار . . وجليس  
لا يجالس سوى وإن جالس كتابي فارقني وإن جالس سنة نبي  
خرج من محسني . . إنما يخرج إلى السنة والكتاب لصراحة وذات  
حيث جالس بعيد يبدى ويكسى

إذا رأيتني فلا تحالسي فليست الرؤية إداماً للمجالسة إلا أن تكون  
الرؤية الكبرى التي تراني بها في كل شيء وفي كل وقت .

الحرر صفة عدي . . عن بعدني حزين حتى يراني ومن يراني



حزين حتى يجالسني . . ومن يجالسني حزين لأني أفوته . . والقوت  
صفتي ( الله متجاوز لكل شيء متعال بصفته ) . . والحزن  
لا يرح

إنما الحزن لسان من ألسنة حفظي والبشرى لسان من ألسنة رضاي  
ولا تقف في الحرب ولا في بشرى وبت قف لي وقف به كما يقف  
الحسنة بين يدي يطعم نوري على قلبك .

يس في محاسبة ذكر ولا في المجاسير ذاكر . . . . .  
لا ذاكر . . . . . ناظر لا يرجع ناظره . . . . . قهيم لا ينطق فهمه .  
مذكر لا بشيء إدركه .

تنت عرائم العلوم إلى فراق المعرفة ونهى فراق المعرفة إلى آداب  
الرؤية وانتهت آداب الرؤية إلى آداب المحاسبة فمن عرفها رأى  
بين قلبه وهمه ( فجميعه منه دنماً على ) وبين سانه وكلامه ( فلم  
ينطق إلا بذكرى ) .

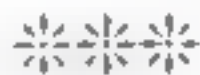
وقال لي . . . . . جليس لا يستمي ولا يستأذن ولا يسحر ولا يمان  
ولا يستكشف . . . . . إن استفتي هبط إلى تعلم وإن سأل هبط إلى  
المعرفة وإن استنار هبط إلى الحاجة وإن سأل هبط إلى الفقر  
وإن استكشف هبط إلى الأعراض

وقال لي : . . . . . عبد الخليس من كل شيء علم ومن كل علم ذكر  
فهو عدى الحاوي . . . . . وقال لي . . . . . انظر ماذا يرى الخليس . . . . . يرى  
لأقدر ويرى كيف أسوق قدراً قدر ويرى كيف أعبدت لأقدر  
عما أشاء لأني أنا المبدئ والمعيد ويرى اليقين أنواراً بين يدي . . . . . أنواراً

عارفه . . . . . ويراني كيف أطلعها نوراً نوراً على من أشاء . . . . . ويرى  
كل علم وكل جهل حتى يرى الهم والوهم فيراني كيف أبعث من  
ذلك عما أشاء إلى من أشاء ويرى القلوب لا تستقر إلا في مجالسني .  
وقال لي : . . . . . الجليس لا يدخل منزل العلم والمعرفة إلا في ضرورته  
فإذا دخلها في ضرورته دخلها أدباً حتى إذا خرج عن ضرورته  
عاد إلى مجالسته فمن دخلها أدباً ملكها فلا تمسكه ومن دحها  
قاصداً ملكته فلا يتصر .

تجلس بين يدي ولعلم أو معرفة عليك مدخل أخرجك من مجلسي  
إلى غير المعرفة تنقص ما بيني وبينك وقد حدثت في العلم فهم  
أنك ففصحت وحلت في المعرفة فلم أنت ففقتصيت حللتك  
بين يدي . . . . . لأن مجلسي لا يدخله الغرما ولأن جليسي لا يلتفت  
إلى ما وراء ولا تثبت لمخاطبته ألسنة ما بدا

جليسي يرى كيف أمسك كل شيء وكيف لا يتهاون من  
دوني شيء وهو يرى كل شيء فعلى لا يقوم إلا في . . . . . لا يستثنى  
من ذلك الهم والوهم ولا سوء سعة في طريق ولا المسة في  
المحاط . . . . . فإني ما أزال أمسك بكل شيء . . . . . حتى إذا فتى حسالي  
هكك الحجاب وهدمت نسجوت والأرضين شوقاً إليهم وليحسوا  
مني مجالسهم من جديد .



## الضَّبَر \*\*\*\*\*

قل في . . . أقرب الأبواب إلى باب الصبر على . . . وليس بيني وبينه  
باب وكل الأبواب من وراءه . . . باب وكل باب حجاب وليس له باب  
لصبر حجاب فأقم فيه .

تريد ربك . . . ٢٩

انظر إليه واصبر حتى يتبديك .

تريد ربك . . . ٢٩

نظر إليه وأخست (أخست) حتى يعزم هو .

وقال لي . . . إذا عز بك الصبر على ويعز بك لأهلك إذا وقعت

فيه وقعت في أعز فعل كلمات صبر

وقال لي كلمات باب الصبر هي .

رَبِّي هو يفعل كل شيء .

جاء بعده بقول له افعل هذا الشيء وذاك الشيء .

جاء به ليحججه عن رؤية فعله .

حججه عن رؤية فعله . . . (حِيلَ للعبد أنه هو الفاعل)

اتلاه فيه .

اتلاه فيه .

فنه

فتن العبد بأفصاله (حِيلَ له أنه هو الذي يدبر الأمور وينمدها) .

ماذا يصنع العبد ؟ ! !

يصبر لربه ويصبر على ربه حتى يأتيه البقيين (عند الموت وبعد

كشف الحجاب) .

جاءه السيف فليقدم عليه (يقول الله في مقاتلي بدر عن معركة المسلمين

مع كعب بن الأشرف فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم) فيكشف الحفصة وهي أنه

هو الذي قتل كعب . ومع ذلك فماد حدث في صدره قتل

المسلمون وصابروا وراطلوا وصبروا . . . جاءهم السيف فأقدموا عليه . . .

وهو منسجح له (ومحتاج للعر) . إذا قال له فلو نفس وتجاهد مع

علمنا بأنه هو القاتل وهو الفاعل لكل شيء .

وقال لي . . . إذا جئت إليك في رؤيتي فلا عزة . . . خضعت العزة

للعزيز وجاء العزيز إلى عبده . . . إذا جئت بك إلى في رؤيتي فأنت

في مقام العزة . . . فملت فأنا أقيمك فالتفت فأنا أردك .

وقال لي . . . باب حضرتي هو باب الصبر على .

وقال لي . . . في باب الصبر على تدرى من أنت وتدرى ما اسمك

عندي .

وقال لي . . . للعلم مطمح وهذا طمع به إلى المعرفة رأى نفسه وم ير

به . . . وسعيرة متضعة . . . طمعت به إلى بؤفة رأيت معرفة وم تر البؤفة

وبموقفه مطيع إذا طمعت به أي السر رأيت الحقيقة وه تر السر . وليس مطيع  
إذا اطلع به رأى السر ولم ير ما سواه .  
وقال في قد رأيت كل شيء ورأته إذا اطلع لا يرى إلا نفسه ولا  
تطلع إلى شيء ويب كشف لك عن نفسه ولا تستر عن شيء . إذا جاء  
بشعك واستر عليه إذا جاء ليحدثك ( حتى لا يهيك ويحدث عن  
هدهك بدهوتك إلى نفسه ) .



أوقفني رأيت في علمه هزأته بشق سبب هو سه ( يشق بالميكروب  
وهو حلق الميكروب فهو مصدر بالحقيقة وليس الميكروب ) ويسعد  
لسبب هو سبيه ( يسعد بالمال وهو رازقه فهو النافع بالحقيقة وليس  
الذل ) ورأيته لا يظهر علم ذلك ( فهو يحق إردته في سانه )  
ورأيته يُقَلِّبُ الكمر ويُقَلِّبُ الإيماء ( بامتداد انقلب باهوى )  
فصرخت مستجيراً . . يا علم أجرتي . . قال مرجعي إلى علمه . . قلت  
يا معرفة قالت مرجعي إلى معرفته . . حفت قال خوفي لا أحيرك  
حزمت قال حزني لا أجزيك . . قلت يا رب . . قد نسك . . قلت  
لييك رب وسعديك . . قال . . ما تريد . . قلت لئبني . . أحرني  
من الهوى . .

قال . . الهوى رسول من رسل بأسى الشديد أرسلته إليك وفي الهوى  
ناري فإذا جاءك جاءتك ناري فأدخلها . . قلت كيف أدخلها . .  
قال لا تستعج بعلم ولا بمعرفة فإن استعجرت بهما أسرك الهوى وأسرها  
( العمل والعلم والحروف كلها خدام الهوى وحوود النفس ورقاؤها

من بحيرتي من الهوى \*\*\*\*\*

ورهن إشارتها ونصرفها وهم عند احتدام المعركة عنك وليسو معك )  
 واعلم أنه لا يحير من الطوى إلا الله . ولن يخرج من نار خوى  
 تعلمك ولا معرفتك فتأكلك النار وتأكل علمك ومعرفتك ثم تقيم  
 في النار حتى تأكل منك الحرة الذي يستحير بالعلم والمعرفة فإذا  
 أكلت النار ذلك الحرة تطهرت وأدركت أنه لا يحير سوى فصرحت  
 إلى فجهتك وصرفت عنك ناري فلم تعد إليك .

\*\*\*

\*\*\*\*\* وزن العمل ووزن اليمين \*\*\*\*\*

قال لي ربي : . . . وزنت أعمال العاملين فما عدلت جميعها معرفة  
 من العرف . ( أحد قدم لله لإيماء على عمل في كنهه فقل في  
 كنه من مكان . . . بين قمو وعمرو بصاحب . . . ووزن لأعمال  
 الصالحة إذا صدرت عن غير العارفين بالله تنهى إلى الإحباط  
 فصيح عمدهم كبره دسدت له الروح في يوم عاصف . . . فطير  
 لأعمال لا . . . في دهر . . . لأنه لا عمل في حقيقة لا الله ولا  
 فاعل سواء حتى يدعى أحد إلى جواره العمل . . . ويقول أنا عملت )  
 وبالمعرفة بعمل وليس بالعمل تعرف .

\*\*\*



## \*\*\*\*\* العقل \*\*\*\*\*

قال لي العقل : .. بيني في الحكمة وليس للحكمة باب ولا سور  
وهو ذا يدحني الحق والباطل والحس والقيح وكل بيني أبواب  
لا سقف له يطله ولا أرض له تقفه فكل شيء يسبح علي وكل شيء يحصى  
وكل شيء يختصم بي وكل شيء يحاصمني ولي في كل شيء هوى  
وقد دحيت أنت محصورة وفارقتني أنت سور مقدم ولم أمارك أنا لأن  
مقدمي حيث فأنت لا تخبرني وأنا لا أفقه عت (العقل أداة تتعرف على  
الأشياء وعلاقاتها ومشي العقل أن يصل إلى الحكمة في بناء الأشياء  
وتركيبتها بالمقادير المبسوطة وهذه حدوده فإذا تجاوز العارف الأشياء  
تجاوز عقفه وتخطه ساعياً إلى سور محصورة وفي سور محصورة لا يقفه  
العقل شيئاً .. فهذا ليس مقامه ) .



## \*\*\*\*\* الجواز والعجز \*\*\*\*\*

يقول الولي الملازم للحضرة .. معرفتي بكل شيء معرفة الجواز  
والعجز .. فلا مقام لي في علم ولا معرفة .. إنما أعبر وأجوز .  
كيف تجوز العلوم وكيف تعبر المعارف .. ؟ ؟  
لا تستمع فتجيب .. ولا تلتفت فتعارق .. فאלله قدام كل شيء  
( في الحديث السوي الشريف عش في الدنيا كأنك غريب أو عابر  
سبيل والمعنى أن يظل العدد بمجموع العلم على الله برعم الحدود وبرعم  
معارف الدنيا حتى ولو كانت هذه المعريات هي العلوم والمعارف فإن  
العدد يدحني ويغورده ويعبرها بي من هو أني إلى الله ش حص أمامه  
على الدوام .. هدف كل العلوم وكل المعارف ) .

إن دخلت العلوم فادخلها عابراً .. إنما هي طريق من طرقك  
فلا شغف فيه فبئسك الدين هو فيه فيعروك مدارهم التي سواها فيه فترى  
نوري الذي مستعصمهم به ضاعاً على مدارهم ( سور الله ها هو ما يدو  
في عهد هندسة والمعمار والكنوبوجيا ) فتقيم في مدارهم آتياً بنوري الذي  
صنع عنها فلا تقف إلا على وتقيم معهم وأنت معي لا معهم فإن  
شئت أطلع عليك بنوري طلعت وإن شئت أرسلتك إلى نوري أرسلت .

طر إلى يا عدي فإن لم تستطع فاعبر إلى يا ضعيف فإن لم تستطع  
فاصرح إلى يا غريب حتى تبلغ مقامك متى كى أحملك إلى موقف  
قبل « كن » وإن ما تراه وما تسمعه في ذلك الموقف كان في علمي  
لم يعبه في مقامك متى ( سوف يرى كى عمت مثله لمدونة  
في لوح كن .. مما هو محبوب عنك في مقامك الذي ) وتلك هي  
كرنت لاوي وحانت يد فلا تأتي شيء ثم كشتت ( لا تأتي  
مرهوه هذه الأعمال الصالحة في لأخرة فقد رابت أن أخرجك لإحار  
هذه الأعمال سوى ) وإلى سأخرجك إلى عسكى ومكنون في حانت  
لأخرى وكرنت اثنته مما لا نعيم وما لا ندى لك في مقامك الآن وما  
لا يد لك فيه ( في الحديث الشريف لا يدخل أحدكم الجنة بعمله  
ويستعمل من لله ورحمة ) فأتى بن أعمدت وأصرحت عنك ولا  
تقل لي .. عملت .. عملت .. وأدخل إلى لا حول لك ولا قوة إلا بي ..  
تكن العارف حقاً .

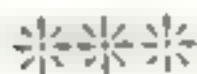
إن لي عيلاً إذا حادتهم لا يستمعون وإذا كلمتهم لا يجادلون  
... لا يهتدون ...  
من يهتم في الأمر يقع بين يديك وسأخبره ومن يستمعهم في الحديث  
يقع بين ثبته ومحوه ... كذا عدي حقاً من يصدق في العمل لحظة لأمر  
لا يستمع ولا يجادل ولا يهتدون شأنه شأن ملائكة العرش ( والله يستكر  
في كتابه حداث اليهود حيناً أمرهم بأن يندحوا بقرة فراحوا يجادلون  
ويستمعون أي نوع من النقر وما يرون تلك بقرة وما سبها من الآيات  
٦٧ - ٧١ سورة البقرة .. وهو يضرب بتلك الآيات مثلاً على سفاهة  
اليهود وعلى سفاهة الجدل ) .

لو ناقشت أحكامي فقد جعلت من نفسك رباً ووقفت على موقف  
سببه وهو الكفر بعبه ولا يصح أن تتوقع في الكفر عطاء ما دمت  
حبيب من عمت إلهاً تد لأهت فأعطت عمت وإلى .. عطاء يكون  
حيناً تلزم موقف العبد من عظمة الرب .. وهذا يقول الله : وما أخفت  
حسن والإيس لا ليعبدون « ( إلا لأفوض عليهم وأعطيهم ولا تكون تلك  
الإفوضة إلا من رب لعمد ولا يمكن أن تكون من رب لرب ) .

النفس

۱۰۰ صہرت فاصمہ جوعہا وا کطم علی اضمہارک ولا نصمہ یہ  
مزلہ ومطمع فتخرج من اضمہارک یا اضمہارک .

فأضمرت جوعها فخرجت من كل علم ومن كل معرفة ومن كل ملك وملكوت وأقامت على باب هذا الإصهار تحاورني فيه لتخرجني منه فكظمت عليه فلم تطأني إلا به فكظمت لأبه حصني الذي لا تستطيع محاورتي فيه ولا تصل إلى من بابه .



وَقَفَنِي فِي النَّفْسِ مَرَّاتٍ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ كُلِّهِ أَسْمَاءُ وَتَصَوُّرُهَا  
وَرُبَّ عِلْمٍ كَمَنْ يَعْرِفُهُ كَيْفًا وَيَعْتَدِلُ بِهِ حَقًّا مَعِي ، (أَسْمَاءُ وَتَحْرِيفُ  
جَنُودِهَا وَأَعْوَانِهَا ،

وقال لي ربي .. هي عدوك .. فلا تحاورها فإنك لن تحاورها  
لا نعم ولا لا .. وعقل حادها وهي صفة لا تصب في  
صفت لسمع .. ود حاورها بعثت في سمع وهي ربح لا سمع  
إلا نفسها وصوتها ورعاشها .

وقال لي ربي . . إن أردت ملكها وملك بيوتها وجودها . . إن أردت  
إحضاعها فلا تحاورها وأضمر جوعها كما تضمر هي من وراء  
م. تدعوك إليه شعها . . وحيث سوف تراها تفارق جلدتها وتخرج من  
قصورها وتحاورك في الخوع لا في غيره فلا تحاورها ولا تجها فإنك  
إن حاورتها أو أجبتها أرغبتها فأخرجتك عن إضمارك وإذا أخرجت  
عن إضمارك صرحت به وخرجت . . يا معلم عشت يا معلم . . معرفة جودها  
إنما مش ذلك كمصادرة عدوك بين يديك حتى إذا أوطيت دياره خرج

## موقف النظر الى وجهه \*\*\*\*\*

أوقفني موقف النظر إلى وجهه وقال لي :

هبط لي كل شيء فأنظر إليه وعد إلى مهبط ومعنى نوره الذي  
أهبط لي به رأيت كل شيء ولم أر الحسن ولا القبيح ولم أر القريب  
ولا البعيد ولم أر المختلف ولا المتشابه رأيت حكمة الحق ورأيت الصفة  
الحقة ورأيت التدبير الحق ورأيت التقدير الحق (إنما يبدو لنا من  
عيوب ونواقص هذه نظرات الخربة وعندما خرتي أنا إذا نظر نور الله  
فسوف يرى كل عيب صفة ضرورية لازمة لكمال المخلوق ، وسوف  
يرى في كل نقص حكمة وسوف يحكم بأنه ليس في الإمكان أن يدع  
بما كان ) . ورأيت الله قدام ما رأيت ورأيت من وراء ما رأيت ورأيت  
في كل ما رأيت

فقال لي رأيت الحق وشهدت الحق وشهدت به بالحق . ثم  
عرج بي إليه ومعنى نوره فوقف في مقامى منه أراه وحده يفعل ولا  
فاعل سواه .

وقال لي . . انظر من يأتيك . . فحافى العقل وهو مقل فسألني

عن أسماء ما رأيت وعن معاني أسماء ما رأيت فقال لي ربي . . لا يحجبه  
إليك إن أحبته هبطت أنت إليه وأدبر هو عث قدنه على طريق ليرى ما رأيت  
. . . ما أنت مؤمن ولا يشك . . وكيف يشك وهو يراني . . إنما يشك أولي  
الحواس . . فهم أحدهم مسلم في وسنم على أنه ما يستلزم جمع فاعلم وحده  
وهو مدبر فأذكر ما عرف واعترض على ما مسلم ونادى . . يا جدال . .  
يا جدال . . يا لم . . ويا كيف . . ويا دليل . . ويا حشيات . . فجاءه  
كل شيء إلا الحكمة .







في القرآن لعبد الذي أمانه وبعثه . . (واطر إلى العظام كيف  
تشبه ثم يكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل  
شيء قدير )

• د رأيتني في سلاء فيه رأي عموم الرئى وإن رأيتني في العيم  
صنعت بلاد وم تعب بالدييات

ب رأيتني لم تنحك إلا رأيتني وإن لم ترى لم ينحك إلا الإخلاص لي  
إن رأيتني رأيت ما من التراب كالتراب فإن خاطبت فحاطب ما من  
(أى خاطب التراب تسلم من إعرائه ) .

• قد رأيتني قبل الشيء فإذا رأيتني في مجيء الشيء فاخلعني على  
الشيء وإلا استخلفك الشيء على الشيء (فأصبحت عند  
للشيء وخادماً للشيء لأنك لم تر غيره ونسيت خالقك الذي  
أعطاك ربانية على الأشياء ) .

• آيت على منى لا يحاورى إلا من وحدى أو يمدى (أى يكرى  
ولأنى ونعمائى ) .

هذه صفة أهل الظل الممدود . . فانظر أين أنت من السدس  
عنه أو الموصولين إليه .

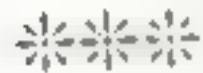
كن من أهله في حياتك ترد على برده وسلامه في موتك .  
إن لم تكن من أهله في حياتك لم يطب موتك ولم يبرّد لك  
مرقدك .

• من لم يسلم إلى ما علم فتحت له أبواب الوجد بالمعلومات فورها  
فأصدرته إليها فاحتجب .

• إذا أعطتك الحدود فادخر وإذا أعطيتك أن فلا تدخر (أى إذا  
رأيت رزقك من الأسباب فادخر أما إذا رأيت منى فلا تدخر ) .

• لا تفارق الوجد بقصدى وحدى . . لسان حالك يكون على الدوام  
.. إلهى أنت وحدك مقصودى ومطلوبى . . تصغر بالقوة التي لا تعب  
ويطعمت بمسك

• إذا علمت فأبقت فتحققت فاعتزل الحكم ونحوه لعلمى فيه  
لا حكم إلا له .



إذا ضيقت ذراعاً لدواعي نفسك فاسكن إلى زمحت وب ضيقت  
 وب من عسك (ب ك ص وب لأصاء) وب ضيقت وب من  
 معرفتك (أهل الله) وب ضيقت فسر في الأرض وب ضيقت وب من  
 فإن ضيقت فيه فاصمه فإن ضيقت فيه فاصمه وب ضيقت فيه فاصمه  
 مخرج من بوره ولا خرج عنه على صنف ومبارر عنه وانضم

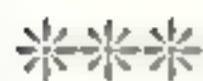
\*\*\*\*\*

أوتقي في القيومية وقال لي :  
 سبقت إلى الجزئيات في تجرأت لا بالحد ، وسبقت إلى الحد  
 وب حدد لا مكان ، وسبقت إلى مكان في تمك لا بسافة وسبقت  
 وب في سرف لا بسفهاء وسبقت إلى سفهاء في نقص لا بهواء  
 وسبقت وب هواء في كان هواء ولي انهاء في كان هباء

\*\*\*

## الحق لمن؟ \*\*\*\*\*

س. بي وبنت علامه  
« رميت إذ رميت ولكن الله رمى » ١٧ - الأفعال  
« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم » ١٧ - الأفعال



العلم يثبت لك حقاً والله حقاً .  
والمعرفة في عمومها تثبت كل الحق لله ولا تجعل لك حقاً .  
والمعرفة في خصوصها لا تجعل لك حقاً ولا تجعل عليك حقاً لأن  
تثبته لابد وإيماده في حكمه شريد متعمد مع يرجع إلى  
معونتك فلا تجعل عليك حقاً بدستك ولا لك بدست عبث  
وهذا مقام إسقاط تدبير ( لئلا تحيّر إلى موحدة سنة ) . وهذه  
سرحه من المعرفة هي مدخل إلى الوقفة فدانة الوقفة هو لا يكون  
هناك سوى « لتكون عده وقمة » . إنما الوقفة بالحق حيث لا إله إلا الله  
ولا سواه .

وهذا مقام تنهى فيه خطوط النفس .  
« مقام » وما فعلته عن أمرى ( كلمة سيدنا الحضر في القرآن  
حيث خرق السعينة وقتل العلام وأقام الجدار بدون ميراث واضحة ) .  
وهذا مقام . . ليس بيني وبينك بين  
بين بيني وبينك أنت



وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ \*\*\*\*\*

أَوْقَفِي فِي الرُّؤْيَا وَقَالَ لِي . . مَا فِيهَا مَقَالٌ وَلَا قَوْلٌ وَلَا عِبَارَةٌ وَلَا  
إِشَارَةٌ وَلَا أَعْمٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ وَلَا سَمْعٌ وَلَا . . سَمٌّ وَلَا كَشْفٌ وَلَا حِجَابٌ .  
وَقَالَ لِي : . . بَابُ الرُّؤْيَا الْخُرُوجُ عَنِ السُّوَى . . وَالسُّوَى كُلُّهُ  
فِي الْحُرُوفِ .

وَمَعْرِفَةُ عَشَةِ الْبَابِ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا إِلَّا الْعَارِفُونَ وَعَلَى كُلِّ عَارِفٍ  
سِمَةٌ مَا بِهِ يَسْكُنُ وَإِلَيْهِ يَصْطَمُّ فَمَنْ سَكَنَ عَلَى شَيْءٍ وَقَفَ بِهِ .  
وَقَالَ لِي : كُلُّ قَاصِدٍ إِلَى الْعَشَةِ وَكُلُّ قَاصِدٍ مَطْبَعٌ وَلِكُلِّ مَطْبَعَةٍ  
مَرْبُوطَةٌ .

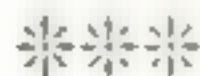
وَقَالَ لِي مَطْبَعَةُ الْمَعْرِفَةِ لَعَلَّهَا وَمَرْبُوطَةُ الْحُرُوفِ  
وَقَالَ لِي أَرَأَيْتَ عَنْ الْمَطْبَعَةِ أَخْرَجَ عَنِ الْحُرُوفِ أَخْرَجَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ .  
أَمْعَ عَمَكَ سِمَةُ الْحِجَابِ وَأُثْبِتَ لَكَ سَمْتِي فَلَا تَسْطِيعُكَ الْحُرُوفُ  
لِحَاجَتِهِ .

وَقَالَ لِي أَذْهَبُ عَنْ مُسَمَّيَاتِ الْحُرُوفِ تَذْهَبُ عَنْ مَعْنَاهُ تَذْهَبُ عَنْهُ  
فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ فَأَنَا أَقْرَبُ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ .

وَقَالَ لِي أَذْهَبُ عَنِ الْوَرِيدِ وَعَنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ وَأَذْهَبُ عَنْ أَقْرَبِ  
أَقْرَبُ تَرْتِيبًا لِمَطْبَعَةِ أَمَاءٍ قَادِمَةٍ عَنِ الْمَطْبَعَةِ فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنِ الْمَطْبَعَةِ فَأَنَا  
الْمَطْبَعَةُ وَأَنَا الْبَاطِنُ وَأَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

يُقَالُ لِي : . . الْحُرُوفُ وَمَا فِيهِ حِجَابُ الْبَابِ وَالتَّقْلِيدُ وَالتَّصْرِيفُ  
حَاجِبَانِ مِنَ وَرَاءِ الْحُرُوفِ وَالْإِثْبَاتِ وَهُوَ حَاجِبَانِ مِنَ وَرَاءِ التَّقْلِيدِ  
وَالْتَّصْرِيفِ فَالتَّقْلِيدُ وَالتَّصْرِيفُ يُلْحِظُ عَلَى الْوَقْفَةِ وَالْإِثْبَاتِ وَهُوَ  
يَسْتَحِجُّ عَلَى الرُّؤْيَا .

كَشَفَ الْحِجَابَ لِعَارِفِهِ فَأَبْصَرُوا . . مَا لَا تَعْبُرُهُ حُرُوفُ هِجَائِهِ .



## التحرز من الصور \*\*\*\*\*

يا عبد ما نشأت بك الصور تدن بصور ولا عديت الصور  
تسجاً إلى الصور يا عبد أنا الغيور الخال . . خلقت الصور لك  
وحفنتك لي فماد ترك ما أنت له لتصيح وقت فيما سحرته لك  
أن أعار على حياثك أن تصرفها فيما لا يليق وفيما هو دون مكانتك  
وكرمنتك

يا عبدى من وراء الصور وعموم بصور وما نعتق بالصور كيف  
كنت الصور اسم لا يقوم له به بصور وعلم لا يشك أمامه  
عديها

يا عبد هو اسم تكلمت به نفسى لا لسامعين فأودعته علماً فى  
لا للعالمين أختتم به من أشاء فعم عقى الدار وأصره عمى أشاء فمضى  
القرار (لعله الاسم الذى تبنى به القصور فى الحقة وتخلق به روائع  
صورها وبها تسها وكوزها) .

يا عبد محصرك لا كالحاضر فلا تتدله بمشهوداتها . . وجهك لا  
كالوحوه فلا تدله بدلاتها .

## حمد عارفين \*\*\*\*\*

حمد على النعمة وهو عموم وحمد على شكرها وهو خصوص وعلى  
دونه العجز عن شكرها وهو حصص وعلى أسرء والصرء وهو حصص وعلى  
رؤية حسن اختيار النعم وهو أحسن وعلى تعرف الله إلى عبده وهو  
أحسن وبوجه الحق تعالى لا نسب له ولا نسب منه وهو مع عموم  
حمدكس وبه سبى حصصها ولا يصح هد حمد من عده به وبها يصح  
من وجد به فبدأ تواجد به شهده فبدأ شهده نصقه شهوده فمضى ثر  
حصص من استطق ومنحى بأثر المقصد شؤك امين وتحقق إخلاص  
حمد نوحه بحق تعالى ومثل هد لحمد سمر بصاحبه عن لسان  
استومة فتصق له المعاف بالمريد فلا توحش من تعديد ونحمة له  
فلا يقسم بها .



لا يحدث ذلك إلا حينما ترى أثر الثقليل فى محبوبك فاليوم  
سم ووصف وصحة و... سم ووصف وصحة فكون سم  
يذهب عنك حكمه ويستوى فى وحدك وجوده وفقده .. وهذا هو  
مميز الأشياء فى وحدك .. فلا يصح شيء منها أن يكون محبوساً  
وهذه أول درجة من استواء لأصداد فى الوجد وهو أن تشهد المعنى الذى  
حمى إياه هو الذى به برد فإذا بلغت ذلك استوى عندك فقد الأنس  
ووجودها ولا يمكن سوغ هذه الدرجة بالعلم .. وإنما بالمعاشاة.



إذا رأيتى فى العيم لم تغب عى فى سواه .  
وإذا لم ترى فى النعم غلب عليك العيم .. وإذا غلب عليك العيم  
غلب عليك كل شيء .. وإذا رأيتى فيه غلبته وإذا غلبته غلبت  
كل شيء .

ولن ترى فى نعيم أو بلاء حتى تراه فعلى وحدى .  
ولن تراه فعلى وحدى حتى لا ترى شيئاً من أجل شيء وحتى تتخلص  
من وهم الأسباب ( لم يصبك الرد بفعل الدش البارد بل بفعل الله ) .  
أنا لا أبعد حتى أنى الوجد بسواى ولا أنى الوجد بسواى حتى أشهد أن  
لا حكم له ولا أشهد ألا حكم له حتى أرفع منك ما يتعلق به .  
وقال لى : . . فف فى الكون بحكم علم ما لا كونه . . أرفع عنك  
حكم الكون ( الكون كله فعل الله وصحة إيدن فليس ثمة إلا الله وعده . .  
( راحة )

إلهى أنت خالق الأشياء ومديرها وعالم الأشياء ومعلمها وعارف  
الأشياء ومعرفها . . إليك ترجع ولك تبدو وقوتك تد وبادتك

تقوم وبيك تنقلب ولك تستقر .  
من لي نخل عارف قط على صفة الحجاب  
لا يُسرق نخل نظرت به عين السراب  
وإذا بنى التكوين بيتاً  
ما رآه سوى خرباً يبنى فوق الحراب



أوفني في اليقين الحق وقال لي : . . في اليقين سر إذا عرفته لم  
تكر عمت وبدت تكبرت ردت تكري معرفة وكر على ليس لم يعرف  
مر اليقين نكره . . . أنا الله لا تحصي معرقى ولا تسع القلوب حق  
معرقى . . . بل معرفة فردة ما حضرت عليها قلب عبد ولا ملك فإذا جاءت  
جاءت السكر فأنكر كل عارف ما عرف .  
فإذا جاءت السكر وعلم أنه أن تكبرت تعرفني الفردة فلا تنكري  
ولا تطلب معرفة بها تعرفني . . . وقل . . أنت . . أنت . . تتعرف كما تشاء  
وسكر كما تشاء . . فأنسى لما تسكر بوجد بيتك ونسي في تعرف  
بالسمع والطاعة لك .  
وإذا تكبرت فاجعلني ممن يعلم أنك أنت تكبرت . . وإذا تعرفت  
فاجعلني ممن يعلم أنك أنت تعرفت .





وجه ما به سميت  
وعين ما بها تطرف  
وصحى ما به حرف  
وبشر ما به صحف  
وقرب ما به س  
وبعد ما به حنف



إلهي أبا الذليل في العزيز بك الفقير في العني بك الضعيف في  
القوى بك لا يعلم قدر ذنبي وفقرى وصعفى سواك .

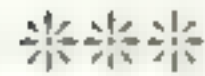
مولاي معرقى في قلبي تحنن لك عني وأما حاشع على عثامتك  
ساجد في رحمتك وقد جئتك بدوني وخطاياي أسألك عفو لصفح  
والكرم وأسألك ستر الثوبة والإثابة .

مولاي لو تحمل ذنوبي . . . فإن أَرْضَتْ لا تقبلي وسأؤك لا تظلمي  
ولا شيء من دونك يحمل ثقل ذنبي . . ولا لسان من دون ألسنة عموك  
ولا من تحصني ولا أحد من خلقك يستطيع أن يطرني ويخج ما شوهني  
به خطاياي ولا معرفة من معارف خلقك تستطيع أن تتصل بي إليك  
وهي ترى ذنبي في تعرفك .

فلا وعزتك ثم لا وعزتك مالي محير منك إلا أنت ولا في مستفد  
من سخطك إلا أنت ولا لي كيف كنت إلا أنت .

مولاي أسألك برحماتيك أسألك بنورك أسألك بحملك أسألك  
ببختك أسألك بك بداتك بوجهك بنفسك ببخت بيدك بروحك

عشت سب بصمدت بكمة أوصفت جمعة أعتك  
ما أصفته لنفسك وعظمتك في تعظيمك . . أسألك عفو الصفح والكرم  
وستر التوبة والإنابة .



## شهود الوحدانية في الأشياء \*\*\*\*\*

شواهد الوحدانية في الأشياء إنها جميعاً محررة من لدن واحد  
وصممها كلها واحد وهو التقبيل والإبادة وهيئة كلها واحدة وهي  
العددوية ودلائلها كلها واحدة وهي القدرة ومعرفة كلها واحدة وهي  
الإقرار وإقرارها كلها واحد وهو الجهل وأعيان كلها واحدة وهي الوجود  
فلا يزال وجوده يحطم وجوداً حتى لا يبقى وجود .

وترجمها كلها واحدة وهي الإله وسكوها كلها واحد وهو الترتيب  
وحركتها كلها واحدة وهي التركيب وأحكامها كلها واحدة وهي المشيئة  
وأفعالها كلها واحدة وهي الرد وسلمها كلها واحد وهو العجز ومحلها  
كلها واحد وهو المكان وضعفها كلها واحد وهو أنها حادثة .



## الحروف والخواطر \*\*\*\*\*

الحرف موقوف على هيئته وهيئته موقوفة على تصرّيفه وتصريفه موقوف على علومه وعلومه موقوفة على أحكامه .  
الحرف مقام حجاب . . جمع الحرف مقام تأليف تهريق الحرف مقام إبادة .

الحروف مادة السوى ومادة الخواطر .  
ما يخطر لك خاطر فلم تنعه فما أنت منى ولا أنا منك .  
يخطر لك خاطر فعينه . . أنت منى على حكم ما نفيت وأنت من الحصر على حكم ما حسنت .

لا يخطر لك خاطر أنت منى وأنا منك .  
حصر لك حصر فقبلته ثم نفيت فأنت منه ( وإلا فلماذا قلته ) .  
خطر لك حصر فممنه حين خطر ما بك خاطر ولا أنت منه .  
وقال لى : . . إن أكلت بشيء شربت به وإن شربت بشيء سكرت به .

وقال لى : . . لا تأكل بالسوى فتشرب به ولا تشرب بالسوى

سكرت به

تأكل به تعتمد على أصوله وتشرب به تركن إلى علومه .

وقال لى : . . إذا لم تأكل بالسوى ولم تشرب بالسوى قلت فصدت فأزمت وفعلت فأخلصت فتعذت فحاءلى قولك وفعلك بلا حجاب فأقررت قولك فى صحنى وأقررت فعلك فى عدادى .

وقال لى : . . يا عبد إن مجدتى بنمجد الحرف طوت بلهو الحرف .  
يا عبد إن تب تبار الحرف بقصت بلسان الحرف إن أطلعت بلسان الحرف عصيت بلسان الحرف .

يا عبد نزه تمجيدى عن الحرف وببالغ الحرف وقدر تقديسى عن . . . . . كتب مسحت سدى على صلى واجعت بد . . . . . من أهلى .



يا عبد الله عمتك ولا علمك ولا وحدك ولا وحدك لك  
 وأسمعتك ولا سمعك لك وأسمعتك ولا سمعتك لك  
 يا عبد الله عمتك بعيم الدنيا فهو العيم الحاجب وكنت بعيم  
 الآخرة فهو العيم الكاشف .  
 يا عبد الله انظر إلى زحرف ما بنته في الدنيا أيدي العاصين وانصر  
 إلى ترصيف ما ألفته أكر السامعين فلا بطاعتهم روثق ما حنوه ولا  
 بمعارفهم بهاء ما ألغوه ورصفوه .  
 يا عبد الله انظر إلى أفئدتهم تفر لي ولا تعقد وانصر إلى أنسهم تفر  
 ولا توحب ترى الأقوال لا تفهم مخفولاتهم إلى معولاتهم وترى  
 لأفئدتهم لا تسمع هم نائم صممتهم خطاً من مشهودتهم ( وهو ما يقرب  
 عنه بقرآن حط لأعمارهم وبعثهم إلى ما عمسوا من عسر فحقت  
 هباء مشوراً )



يا رب تعلم العلم ولا بعلمك وعرف معرفة ولا تعرف  
 يا رب بيت في تقبيل وشهاديت في ترسيت وأوحى بك في شهادت  
 حتى لا يكون على سلوك رغبة بحكم ولا رغبة لعم ولا معوية لإسم  
 يا رب أنت أعلم بي بما خلقني فأنت أعرف بدواعي نفسي بما اخترعتني  
 وأنت مولاي على كيف صرفني وأنت أنت رحم برحمتي  
 كيف خلقتني .  
 يا رب أوحشني من كل شيء بأس بعلمك وأرى في كل بعلمك وحده  
 معارف وتولي في معارف معلوم راسيت وأرى أنورك تنصير هدات  
 يا رب عرت أوصافك على حروف طقيق وعمت ذكار قدسك على  
 فكر الصامتين فما سحنتك حقيقة لا ونسبحك كبر ولا حمدتك بررة  
 إلا وثائق أعظم .  
 يا رب أنت الدليل على دلالاتك وأنت المين على ثباتك وآياتك .  
 يا رب رجعت المعارف من دون معرفتك حيرى ورجعت أنصار القلوب  
 من دون بهاء عظمتك كلفة .



اللهم إني أعوذ بك أن أعلم علماً إلا بك ، أو أريد علماً إلا لك .  
أو أعمل عملاً إلا لوجهك ، أو أتوجه وجهاً إلا في طاعتك .  
اللهم إني أعوذ بك أن أسعى سعياً إلا في مرضاتك أو أقلب قلباً  
إلا على حبك أو أفتح عيناً إلا على آتائك أو أضل سبيلاً إلا إلى موطنك  
اللهم إني أعوذ بك أن أقول كلاماً إلا في حجب . أو معنى غيراً  
إلا في سبيلك أو أفتن نصراً إلا في دينك . أو أفتن مديناً إلا في حقك



هو جملة هي هو فلا تعبر عنه هو حرفية ولا تحبر عنه هو لفظة  
( لأن هو اللفظية تعني المذكر والله ليس بالمذكر ولا بالمؤنث ) .  
والحرف لا يمكن أن يعبر عن الله سبحانه لأنه من مخلوقاته .  
والحرف كله سرادق إظهار لما يبدى الله سبحانه من البديات .  
والسرادق في مقر والمقر في مستقر والمستقر في إقرار والإقرار في قرار  
والحرف في مكان ، يمكن أن حرف من حروف ( يعني كلمة سرادق وهو  
يوسف حبه حقه ، محبته ، محبة ، لا ينفك عن نفسه ، لا ينفك عن نفسه ، لا ينفك  
والنسية .. ثم إن كل هذه الأشياء في حالة إقرار وعجز لخالفها ..  
وهو الوحيد الذي يمكن لما في الدنيا ثم يبيدها حينما يشاء ) .  
الحرف حجاب على معنويته ومعنويته حجاب على ماهيته .

الحرف حجاب على الذي لا تحرقه الحورق ولا تلججه الوالحاب لا يردى  
أعلى الحرف اسمي وأوسط الحرف عزيمتي والحرف كله لغتي وألستي .  
ذلك يستجيب للاسم لأنه بابه والحق يستجيب للعزيمة لأنها بابه  
والإنسان يستجيب لجميع الحرف لأنه بابه .

## العارفون والعابدون \*\*\*\*\*

قال لى : يا عارف إيمانك بإيمان الخلق وهو أكثر ومعصيتك بمعصية الخلق وهى أكبر .

وقال لى : لولا العارفون أخذت الكل .

وقال لى : العابدون أوتاد الأرض والعارفون أوتاد الذكر .

وقال لى : ما قبضت عابداً حتى قبضت به بركة ولا قبضت عابداً حتى قبضت به معرفة .

وقال لى : العابد كالماء يسقى الأرض ولا يأكل من ثمرها والعارف كالآيات يبحث الأذكار ولا يشرب بأكوانها .

وقال لى : العارف يجرى فى الذكر ولا يشربه كراكب البحر يسرى فى البحر ولا يشربه ، إن أكلت بشيء شربت به وإن شربت بشيء سكرت به . لا تسكر بسواى تكن عارفاً .

\*\*\*

## \*\*\*\*\* مقامات الواصلين ومراتبهم \*\*\*\*\*

أول مئة من الله للمريد أن يحدثه ليُعرفه ويتعرف إليه ، فإذا عرفه اعترف وأخلص له العمل والنية وصبر له وورع بحكمه أشهده ، فإذا أشهده نسه ، فإذا نسه أعطاه عهد ولايته ، فإذا أعطاه عهد ولايته اصطفاه ، فإذا اصطفاه انتمه ، فإذا انتمه كشف له عن حراة أسرارهِ ، فإذا كشف له عن حراة أسرارهِ فهو الحليل والحلة فرع من مقام المحبة وليس بعد مقام الحلة إلا مقام المحبة وهو مقدم لا من مقام فهو مقام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وفى مقام المحبة يتقل العابد من موقف الاطلاع إلى موقف القطع إلى موقف السكون ..

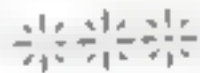
وهذا تكون المقامات فى مراتبها تتصاعد من المحادثة (التعرف) إلى المعرفة إلى الإشهاد (بالإخلاص والصبر والرصا) إلى التشيت إلى التمكين إلى الولاية إلى الاصطفاء إلى الاتيان إلى الكشف إلى الحلة إلى المحبة . وفى المحبة يتقل المحب من الاطلاع إلى القطع إلى السكون .

وَقُرْبٍ لَهُ سِبَاءٌ حَبٌّ إِذَا بَدَأَ  
طَوَى كُلَّ يَتْنٍ فَانطَوَى حَيْثُ الْإِسْمُ

## العام. المعرفة. الوقفة. الرؤية

علم ديني ومعرفة ضريبي ووقفه متحسب ... وجهي ...  
 فَمَنْ رَآهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .  
 علم ينهر فيه حكمه يتوس ومعرفة حتى فيها حكمه يتوس  
 ( لأن المعرفة تمحو حظوظ النفس وبالتالي ما يرتبط بها من أحكام وتحت  
 مكان الوجد بها من القلب ) .  
 أهل العلم أهل الماء والطل ، وأهل المعرفة أهل التحف والكرامة .  
 وأهل الوقفة أهل الأس وحدته . ومن رآه حين لا ر وسحابة  
 الوقفة باب الرؤية لا يوصل إليها إلا منه والمعرفة باب الوقفة لا يوصل  
 بها إلا منه ، ومنه باب معرفة لا يحصل بها إلا منه ، ومنه ديني في معرفة  
 المعارف تجري في الوقفة كجري الماء في السهل .  
 الوقفة طلي والمعرفة ظل العرش والعلوم ظل الجنة .  
 عرف ... وأخرة في الحرف وغرق الحرف في المعرفة وشرف  
 لمعرفة في الوقفة وعرفت الوقفة في الرؤية ، ودامت الرؤية لأهلها قدام  
 فيها ونطقوا بنطقها عنها فهم شعراء الشعراء وأمراء الأمراء .

... في رؤيته وقفة ولا عارة ( فقد عرفت لوقته ومعرفة وتغير والحرف  
 والعار ) فمقام الرؤية مقام عاء الأشياء .. لا شيء سوى وجهه سبحانه  
 ولا يبقى سوى وجهه الكريم .  
 ... لا شيء لا يقوم به شيء ولا شئ به شيء ولا يدوم معه شيء  
 ولا يصير عليه شيء فمن أوقفته في وقفتي أو أشهدته رؤيتي أدمته ما أشاء  
 لأحييه وعيته ما أشاء لئلا يبطل .  
 وقال لي .. الواقف لا تستغيبه الأكوان ولا تغتوره الأحداث ..  
 إن سرى فهو في حمى وهو حمى وإن حل فتى وقاء وهو وقاء  
 صاحب الوقفة بشير وندير وصاحب الرؤية شافع وضامن ( ليس  
 كما رأوا شيء وليس كمثلهم في الكيان كون ) .



قريب فلا يقال قربه ( فهو أقرب إلينا من جبل الوريد ) ، وبعيد  
فلا يقال بعده ، ( فهو المتعان ) وظهر فلا يدرك ظهوره ( ظاهر بالكرم  
ولعم والآيات مخنجة بالهرة والحلال ) ، وباطن فلا يكشف حجابه  
( إذ ليس كمثلته شيء ) .  
السموات والأرضين أنتم بحكمته وأوحدهما بساء به فقال : أثيب  
طوعاً أو كرهاً ، فأتى طائعين ، فسمعوا به قالوا به أظنما  
فلا شهود إلا به ولا حجاب إلا به  
وكل محجوب لسواء ياد لسواء



أوقفني وقال لي :  
حجابك كل ما أظهرت وحجابك كل ما أسررت وحجابك كل  
ما محوت وحجابك كل ما كشفت كما حجابك ما سترت .  
وقال لي : .. حجابك نفسك وهو حجاب الحجب إن خرجت منها  
خرجت من الحجب وإن احتجبت بها حجتك الحجب .  
وقال لي : .. لا تخرج عن نفسك إلا بنوري فيحرق الحجاب نوري  
فقرأ كيف يحجب وبهم يحجب .  
وقال لي : يا عبد من رآني وشهد مقامي حرم عبيد حل الطعام في حجابي  
وقال لي : يا عبد لا تقف في حجاب ولا تقم في حجاب فيجادلك  
على كل حجاب وأقم عندي أجادل عنك .  
وقال لي : .. إن رأيتني وأقمت عندي .. أنت مني وأنت بي تقف  
في ظلي وتسمع فيمن أشاء من خلقي .  
وقال لي : .. إن رأيتني ولم تقم عندي أنت بي وأنت مني تقف  
في رحمتي وترجو عظيم فضلي ومعرفتي .



## بحث في طبيعة القسب \*\*\*\*\*

لا يحق لقب شرير لخدمة ولا خير لخدمة . . . . .  
 بأي من الاثنين وهو منقلب بينهما بحكم حده .  
 وقتب يسمع الشيء ويضده على اختلاف اللغة ولو حاصه يكون كنه  
 ما في مسمع واحد وكذلك يجب إذا أضاف في حوب واحد  
 والعقل يقرر إلى ما يقرر على نفعها في مصر واحد أما النفس واضع  
 لكل منها لا يستصحب لا يسمع لا مصر مصر على حده . . . . .  
 ما حده فصل عن الآخر بعكس بعض لا يفتنعه مصر عن مصر ما دام  
 في مستوى العلم فإذا انتقل من حالة العلم إلى حالة الوجد تعلق بالمظهر  
 ما فصل بالامتاع إليه عما سواه .

والقلب بالمثل لا يفتنعه سمع عن سمع ما دام في مستوى العلم فإذا  
 حصل له الوجد بالمسموع فصله عما سواه .

فإن يسمع ويوسع دائرة سمع ويقرر ويحدد يحصره في نفسه وواحد  
 وموضوع واحد . . . . . ويكون كله بخاطر طول الوقت في القلب والعقل .  
 وإنما خص القلب بالحواطر لأن حكمها فيه أقوى ولأن محادثة الحك

سب يسميه له عما سواه ( عن التفكير في المكون الحائق ) والعقل ينظر  
 في كنهه . . . . . يكون وقد لا يحل في محادثة مع يكون وحكم محادثة  
 أفهم من حكم النظر الذي لا محادثة فيه .

والقلب مقبل للحواطر تنوعه . . . . . والعقل طريق للحواطر نحو فيه ونوعه .  
 وتفرع الحواطر إلى خواطر إنسية وحواطر ملكية وحواطر مكتوبة  
 وحواطر ملكية . . .

والمصدر الإنسية هي حواطر لشكية وشركة ولدعه وعنده  
 . . . . . سكة . . . . . فهي حصر في ماء حواطر ملكية ( لأن  
 . . . . . ملكية موصولة بمعرفة معلومة لاشد ) . . . . . حواطر ملكية  
 ووحدية فتخطر في ماء الخواطر الملكية ( لأن الخواطر الملكية  
 . . . . . موصولة بمساحة واسعة وكل . . . . . في حده سكت مشهود )  
 . . . . . حواطر ملكية وحكمية وحكمية . . . . . صهي . . . . . شرب  
 . . . . . حواطر ملكية وحكمية . . . . . وقع في محاذير وطريق حتى تحفره . . . . .  
 . . . . . حواطر ملكية . . . . . مسمع . . . . . ولا يستصحب في وسوس . . . . . رجعت من حيث  
 أنت بما فيها من العلم والعمل والحكم والحكومة .

وعلاوة تعليق القلب بره أن يكشف له حين إرسال السنة الحواطر  
 . . . . . حواطر ملكية . . . . . لا سكت . . . . . ولا تحمته برحمته . . . . .  
 . . . . . حواطر ملكية . . . . . لا سكت . . . . . لا سكت . . . . .  
 القلب هذا الشعور تهجمت عليه السنة الخواطر واقترسته .

والعائد يصف هذا الشعور القلبي قائلاً . . . . . إني أشعر أن بيني وبين ربي  
 . . . . . وأن هذا العمار يقيني من الزلل .

## ما قاله الله لعبده \*\*\*\*\*

• أنا صعب لخلق وكرم صغتي ولا تعبط عني ما في صغتي فإني  
 فيك فأغلط عليك كما أغلطت على غيرك ..  
 • لا تعبط عني أحد بدات نفسك ( بقولك أنا أكثر منك مالا وأعز  
 نفرا ) فليس بك العزة والسعة في وحدي  
 • أوقفني في الأشياء فقد أدتني إلى الأسماء وأوقفني في الأسماء فقد أدتني  
 إلى المعاني وأوقفني في المعاني فقد أدتني إلى نفسي وأوقفني في نفسي فقد أدتني  
 إلى الدين وأوقفني في الدين فقد أدتني إلى الشرك والكفر ( حيث بعد  
 الناس ألف صمم وصمم من صوف الثرف والاصطاع الاستهلاكية وحيث  
 يعيشون باهتمام مشنت مورع صوف بين كافة الرعائل وشبهات )  
 وقال لي .. إن كان هناك من الطوافين لم تدخل علي .. وقال لي .. انظر  
 إلى المصوم فرأيت كل هم لا يقف بين يديه يقف بين يدي إبليس شاء  
 أم آي .. ورأيت إبليس يدعو المصوم إلى أنفسها فتستجيب له وتقف  
 بين يديه محجوبة بأنفسها .

وقال لي أنا أدعو المصوم إلى لا إلى أنفسها فلا تدخل علي إلا إذا

خرجت عن أنفسها .

وقال لي .. الولي هو الواقف بين يدي لا يرح .

• أوصني في الكمال فرأيت فيه اجتماع الحلال والحلال ( صفات الحماة  
 في الله نجدها في أسماء الرؤوف الودود الحليم الكريم العفو العمد  
 الحنان المتان الصور الشكور الرزاق .. وصفات الحلال نجدها  
 في أسماء خدامه المستقم . عزير المتعان المنكر المهيمن الخبير المعظم الكبير  
 المعز المدلل القابض الخافض ) . وكمال الله في جمعه بين العلم  
 والخبروت معاً بين الضدين في واحد لا تضاد فيه ولا انقسام فهو  
 السلام الذي لا تناقض ولا تضارع فيه .

• إذا عرفني في لم يدرك شيء من معرفة ( فإن سوف أوصيتك إلى عاية  
 المعرفة التي ليس بعدها زيادة ) .

• أردتلك من دون ما خلقت فردني من دون ما خلقت .

• حد البصيرة معرفة المراد ( احتج موسى على خرق السفينة في سورة  
 كهف لأنه لم يؤت بصيرة الحضر الذي أدرك المراد وعرف أمر الملك  
 الذي يأخذ كل سفينة غصباً ) .

• حصر حكومة في الله سائر الاستعلاء ( إذا أدركت أن بحكمة الله  
 وحده فإنك سوف تستعني من التدخل وتسقط كل التدبير ) .

• درة الواجدين بغير وجد هجم ( محالطة الرجل لأهل التصوف دون  
 أن يكون له ذوق في أحوالهم تهجم ) .

• موت الحظ مع قوت الرضا سقم .

• دعك في تركك الظاهر لك ( أي تصغر بنفسك إذا استعيت وفي المعنى

أبصاراً أنك إذا أهلكت نفسك فزت بها .

• العادة تصنع من أوزار القوم أصناماً تعبد تستمد سيطرتها على الناس من الألف والتكرار مثلها مثل السامري الذي صنع من الحلي التي سرقها بو إسرائيل عجلاً يُعبد له خوار .

• يا عبد إن أودتني فاترك سوى وإن رآني واترك ما رآني ولو في آني ..

يا عند اصمأست بمعرفة سوى فاسد معرفتي وراء ظهرك .

• شرط الرضا أن يستوى المنع والعطاء ..

• العلم لسان الظاهر والمعرفة لسان الباطن .

• سودى كلها حكمها الروح .. والخطر مصحوب كل حكم ( لأن كل

ما يبدو من الصور مآله الفناء ) .

• نعم شرب النعم والمعرفة شرب القلب والحكم شرب العقل والحكمة

شرب الروح .

• نحن حاصري نعم ونعم حاطري معرفة ومعرفة حاصري معرفتي

والتعرف حاطري الوقفة والوقفة منتهى والمنتهى لا خطر ولا خاطر

• العنق آلة العلم ولعلم آلة المعرفة والمعرفة آلة التعرف وليس

التعرف آلة ولا الوقفة آلة - ولكل آلة يدان ولكل يد قبض وسط

وفي القبض والبسط شواهد الاختلاف وما ليس بآلة فلا اختلاف فيه .

• يا عبد طيقين ما كنتمو سوى ولا كنتمو كنتمو ولا كنتمو كنتمو

ما استطعت .. تكن عدي الناطق .. وأجعل لك شعاعة .

• إن لي عباداً صامتين وأولاً جلالاً فلا يستطيعون أن يكلموه ورأوا

• لا يصعبون أن يسبحوه فلا يرالون صامتين حتى آتيهم فأخرجهم

من مقام صمتهم إلى .. اصمت لي ما استطعت تكن عدي بصامت .

• عدي الصامت أنته قبل موقفه وأشيعه إلى داره .. وهو أول من

أدعوه إذا حثت .

• بين السطق والصمت برزخ فيه قبر العقل وفيه قور الأشياء .

• إنما أحادثك لترى لا لتحادث .. إنما أقول لك .. هذه رؤيتي لتبين

في معرفتي لا لتدل علي من لم يرى .. إن هداي ليس في يدك .. فإذا

حادثتك رأيت .. فإذا رأيت فلا حديث .

• كل ما لا يطلع عليه نوري في النار .. وكل ما صنع عبه نوري يرى .

• القلوب المستقرة هي قلوب الحصرة .. لا تتقلب بالخواطر لأنها رأتني

قل « كن » ( قل أن أبدى وقل أن أفعل ) فلما جاءت « كن »

وجاءت الخواطر أوقفها في مقامها دون الحضرة .

• اطرح ما أسررت به إليك اطرح ما أعلنت به إليك .. أنت أكرم مني

من أنت من وأقول فكيف يحمله برؤيتي عر عدي بم قلوب وقلوب

فكيف تحمله إلى .. فلا تكن مطية سوى فيصحبك البلاء وتستتر فيه

العاقبة .. كن لي وليس لكلامي ( وهو إخلاص الوجه لدات ..

لدات الله دون أي شيء ) .

• يقول الله لعهده المقرب الذي يقض به على أي مقام .. يا عدي سوف

يدعوك كل عارف إلى معرفته وذلك حتى عبه فلا تخرج أنت من

معرفتك إلى معرفته فذلك حتى عليك .

• في أدب فقهه حنقك حنق قلبك وقومه في مقامه تفهم لي

• أنت يومئتي فتمسكت وتمسكت عني لأنك تكره عني بما أريد

وما قلت لك ولأنك أمر على مما قلت لي .

• لي من ربي مقام لا أمر فيه ولا نهي وذلك مقامى الذى أرى ربي فيه  
• فلا يستطيعى منى في مكانيته ولا يستطيعى جن في جنينه  
• ولا يستطيعى حرف في حرفيته ثم لا يستطيعى كون في كونيته .  
• من رأى كان دسه أعظم من الكون عظماً وكان مكاله أفتح من  
• الكال خيراً .

• قارى لا أرسل إيت نعم ولا أرسل إيت لمعرفة بل أرسلت إيت كل  
• شيء لتكون لك صبه ربانية الإرسال . . نصف في حضرتى أمرك بكل  
• شيء ولا أمر شيئاً بك .

• أوقفى في حضرتى لى هى أند لأبدى وسرمد سرمدى فزيت السور  
• والستائر والحجب والحجاب كل ذلك محدود في وجه من يطلب  
• منه . . ورأيت كل ذلك مكشوفاً عن وجه من يستسلم له .

• إذا رأيتى فعين الشربة لا حكم الشربة ( أى لا غفلة وإن طست سير  
• الضرورات الشربة ) وإذا لم ترى فعين الشربة وحكم البشرية .

• إذا داويت الحجة بعمدة ارددت حاحة وإذا داويت العمدة بالتمنى  
• ارددت عملة .

• إن دمت في رؤيتى أوحشتك منك كما تستوحش من عدوك .

• كل الأمور تعلمها ثم تشهد بقدرها عمت بها إلا الأمور الربانية  
• فإنك تشهد أولاً ثم تعلم علومها فيما بعد .

• إذا رأيتى صارت العلوم والمعارف خطياً لبارى وب رمت الحقائق .

• لا تعرفنى أو تطرح هواك ولو جاءت به يدى .

• لا تشهدنى أبداً بمعناك لأن معناك لا يحمل إلا معناه وإنما تشهدنى  
• بإشهادى .

• الإظهار كله حدود ، والحدود كلها صور ، والصور كلها أجناس ،  
• والأجناس أشباه وأصداد ، والأصداد تأتلف ويختلف .

• والأظهار حجابى وعلومه حجابى ، وما سميت الطواهر لأعرف بها  
• وإنما لأحجب بها فإن طرحت التسمية نفذت وإن نفذت عرفت .

• مولاي لا يستقل عمتك بتأدية أمرك فهو عمتك في عمى إن هديته  
• ففضلك وإن حجته فالحجة لك فهو لا يشهد إلا جهه

يمشى به في نوره علماؤه

• أقصى هم لعل يتعلق بالعبثة فمن أصدقها صلح ومن أصدقها فسد  
• وليس إلى عدم لمكر فيها سبيل بحال لأنها أصل اللاء الذى ركب عليه  
• تركيب البشرية .

• حقيقة كل شيء مجهولة للشيء فما يعلمها ولدا يعجز الإنسان عن علم  
• نفسه وبقوته ذلك نعمة وضرة . . وهو عن العلم بربه أعجز

لا يستطيع علومه خصماؤه

أنداً ولا يشقى بها رحماؤه

رب تعالى أن يعرف بالدى

تحرى الحروف به وجل ثناؤه

• يا عبد كنت عقلك في طمأنينته فانظر إلى ما به اطمأن فهو ملفه

وانظر إلى ملفه فهو جوهره وانظر إلى جوهره فهو عينه التى تنظر

فإن كان السوى ملفه حارت أولاه ونخسرت عقاه . وإن كان ذكرى

ملعه ورؤية منارى تعينه ثنت ثوابته فلا تميل واستقامت صائره  
فلا تزل .

من كان يعمل للشواب قدر بدحول التحنى ومن كان يعمل خوفاً من  
العقاب قدر بحسن الظن ومن كان يعمل لوجه الله لا يقتر .

حين يسكنهم أهل رؤية عن قدر رؤية سائر فربهم يتصدون بهم فسدوا  
رؤية السوى فيما يبدو لهم من الباديات .. فالعلم مثلاً يلدو من الكتاب  
والكتاب من معلم ومعلم من مدرسة ولكنهم يتوهم عدم من منه  
ويقتدون رؤيته هذه بسيسه من لأسباب وسادات عدم من حق  
تعالى وحده وإن أبداهما من الجهات .

الخوف كنه يتعلق بالحلاف .. خلاف ما طرق السمع وخلاف ما رأت  
العين وخلاف ما ألف العقل .. وهذا لا سبيل إلى ارتفاع الخوف عن  
الإنسان بحال إذ لا سبيل له إلى التمام .

دلة اليقين أربع .. رؤية النعمة وخوف الحجاب ونلقى التعرف  
ولا يعرض عن سوى ، وفوقه هوى أربع بحرص ونصحه وإك  
والأمل

شبح يصحب كل شيء ، لا معرفه ومعرفه .. في كل شيء ، لا خوف  
اليقين والتقوى قريبان إن غاب أحدهما غاب الآخر .

والصبر والرصا قريبان إن غاب أحدهما غاب الآخر .

ولحلوه والعادة قريبان إن غاب أحدهما غاب الآخر .

إلهى بادت الودى فلا تثبت لدوامك ومادت الأواحر فلا تثبت  
أقيامت .

يا عبد من عقبل عنى حاسسته على البدء والنفس

يا عبد إذا تعرفت كدت الا أقل المعبرة .

يا عبد التعرف بما لا يقال يلزم والتعرف بما يقرب يتعب

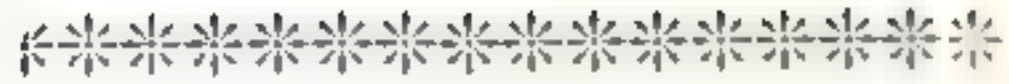
لا معرفه بلا نية وفحص من الله فإذ عرفت وفقت ، إذ وفقت أشهدت

فلا مستقر دون عفو ورحمة

سلام على تلك الرمانم في التوب

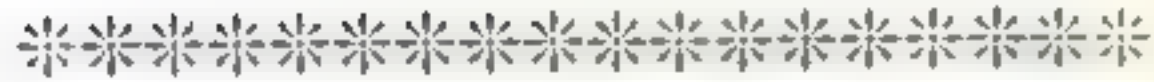






## مذهب التبصري في المعرفة الإلهية

تعقيب للمؤلف



لا يبرر لفهمي تذهب خاصي للمعرفة الإلهية فهو يسلط الدرب هذه  
 على يد غيره فمعرفة ملكه سره ما و ما شبه على يد غيره  
 فمعرفة ملكه على يد غيره فمعرفة ملكه سره ما و ما شبه على يد غيره  
 تكتسب طواعية ومرونة وشهامة وتنحصر بأعماق جديدة من الحقائق وكان  
 يكتب من نوع صاف ويدلي بذنوب في من بعد من غيره فمعرفة ملكه  
 على يد غيره فمعرفة ملكه سره ما و ما شبه على يد غيره  
 لما في كل خطوة عن حفايا جديدة ومراقب عانت عن الأدلاء  
 على يد غيره فمعرفة ملكه سره ما و ما شبه على يد غيره  
 وكان شعاع ثابت من نور الإلهي لا يقف أمامه شيء .  
 وفي شرح بعض من مصادره حذر من غير من غير  
 بعده لكل كلمة من كلمات الفهمي حذر أعد لكي يهمل منه كل واحد  
 على قدر سعة فهمه وعلى قدر سعة فهمه واستعداد بصيرته .  
 وتبسيط أسرى للعوام جريمة فهو تنكلم للحداثة وحداثة الحداثة  
 وما يلقه من الكلمات دبر لا يعرف فتحيتها إلا المشتغلون بالخواهر .. والأعمام

التي سحر إليها ذلك الملاح العظيم يغرق فيها الرجل العدمي ويوشك  
 أن يغرق معها ، لا أعرف إن كثيراً من الأسرار التي تعرض لها البشرية هي  
 من العلوم المحظورة على العوام وهي من ذلك العلم المكون المصنوع به  
 على غير أهله ..

بعد ثوب لا شرح سري لا في أصيق الحدود وأن أحافظ على  
كسبه وعدته حتى تصل بحر عصا لا برتده لا القادر عليه ولا يحوصه  
لا من كان هالأحده ملاحه لشعبه في هذا سول الدار العرير من لمعارف  
واكتفيت هذا التعقيب الذي حاولت به أن أتمس جوهر فكره .

والفري كأي صوفي لا يشغله إلا شيء واحد .. هو الله .. معرفة الله ..  
 .. صوب الله ورفيقه ونفهم عنه ولا تخرج له ومكسبه ومحالته والبقاء في  
 المحضرة والمعية والصحبة الشريفة العلوية .. عند عنده انتهى  
 .. يستمع .. حشر .. تحي .. وهو مثل سائر صوفيه لا يرى طريقاً إلى هد  
 سوى .. محم .. وجميع العبيد .. وجميع نقبث .. أبو دي المقدس  
 صدى .. ( ١٢ ) ص

والعلان هما النفس والجسد .

أى لا بد من التحرر عن النفس والجسد والانحلال من نفس والجسد  
يقول له ربه :

« أَنَا اللَّهُ لَا يُدْخِلُ إِلَى الْأَجْسَامِ » .

كيف تخرج عن جسمك وأنت في جسمك وكيف تخرج عن نفسك وأنت في نفسك .. دون الوقوع في دهائية حاوية ورهد فارغ مبتذل .. هذه

رحلة النقرى الغربية والمثيرة . . وأول قطار ركه النقرى في هذه الرحلة هو العلم .

والعلم عند النقرى مطية ودانة تركها هدفك وأخطر الخطر أن تدعها هي التي تركك وتقودك وتجعل من نفسها هدفاً لك .

فالعلم ( وهو تحصيل المعلومات الخفية عن الأشياء وروابطها وعلاقاتها ) لا يصلح لأن يكون هدفاً .

وهو هدف المحجوبين والجهال من العلماء الذين تغيب همهم عند إدراك الأشياء وعلاقاتها . أما أصحاب العلم العالية فالعلم لا يصلح لهم هدفاً بل هو مجرد وسيلة إلى غاية أخرى هي المعرفة .

والمعرفة عند النقرى غير العلم ، فالعلم ينتهي حدوده عند إدراك الحقائق والمقادير والعلاقات بين الأشياء ، والقوانين التي تربطها .

ومنتهى العلم أن يكشف أن جميع الأشياء الحي منها والميت مخلوقة من حامة واحدة ومركبة من نقطة واحدة وأسلوب واحد فكيف بدأت من ذرة بسيطة هي ذرة الأندروجين انضطت وأعيد تركيبها داخل الأفران النجمية هائلة إلى عديد من توبيف هي ذرات العناصر ٩٢ ومن أحد هذه

العناصر وهو الكربون شأت المادة الحية ومنها جاءت عائلة الأحياء كلها ثم إن هذه الأحياء من نبات وحيوان وإنسان بيت أيضاً نقطة واحدة ومهيح واحد وأسلوب واحد فهي من حللنا مشاهة في الجميع تنعش وتنكاثرت وتنحدر وتنحدر وتنحدر منحلقاتها بطرق واحدة وأعضاء مشاهة وأحدها مشاهة وقدرين مشاهة ، ثم هي تموت وتنحدر وتنحدر إلى تراب متحولات كيميائية واحدة .

وإذا كان الكون بكافة صوره وتواليه مخلوق من حامة واحدة على مقتضى حصة واحدة وأسلوب واحد وقوانين واحدة فحقائقه مداه لا بد أن يكون واحداً .

وهذا منتهى ما توصلنا إليه رحلة العلم

وطبيعي بعد بلوغ هذا المدى أن نشد رحلتنا إلى دلت بواحد محاولين أن ندركه .

وهذا مكتشف أن دانة العلم لم تعد تصحح سلوك باقي الطريق . فمعنى أنه خفيفة لا يمكن إدراكها بالحواس ولا رصدها بالمشاهدة ولا قياسها بالرجل ..

إن الواحد الذي نصدقه هو فوق إدراك وسائل العلم ومتعال على الحواس وهو من وراء الأسماح والأبصار .

وهذا لا بد أن تعبر المطية وتستبدل الموصلة وبودع قطار العلم فلم يعد للعلم حدود لأن سوف يخرج من عالم الخفيات من عالم الأشياء ( عالم الملك والمملوكوت ) إلى عالم الكليات ( الجبروت ) إلى العالم الإلهي .

ولن نخشى الحواس ولا المنطق العقل ولا التحليل العقلي ولا الأدوات العلمية في إدراك العالم الإلهي ، فلا بد من الخروج من ذلك لقطار العاقر الذي اسمه العقل والمنطق العقلي والحواس الخمسة ، ومن العلم ووسائله ومخبراته إلى مرحلة جديدة يسميها النقرى المعرفة ، ويترق بين المعرفة ونعمه أن العلم يبحث في الكون والمعرفة تبحث في المكون العلم يبحث في الأشياء متعددة والمعرفة تبحث في الواحد العلم يبحث في المدى والمعرفة تبحث في معنى وهذا كانت وسائل العلم المسطرة والرجل والمشاهدة

و يحوس جسمه ويتحلى معنى ثم وسائل معرفة هي الغيب وسببه و  
وجودان الصوري .

ولا يمكن بدء في رحلة معرفة إلا بخروج من قطار العلم وفورده  
وصوبته من غمض ومض وحوس جسمه وهذه مادة وهذا يسيرة السجود  
من العالم المادي كنه .

ولكن العالم المادي هو معشوق النفس وبجالاتها .

وهو العقل والمحقق والعلم إلا حذاء النفس ومطاميرها فتسقط على هد  
عالم مادي وحياته ومثلا كنه وبكره لا يسبح هواء نفس همد .

ولا خروج من غمض وسقوط ولا خروج من سر الحوس ولا خروج  
من سيطرة عالم المادي إلا بتجرد عن نفس وهركتها وقسمها ورحمتها  
وتكتميمها واسكات رغباتها .

وهو ما يسميه سفرى بالخروج من نفس أو عبور النفس وحدورها  
ويبحث هذا العبور في كلمات قبيلة بديعة .

أخرج عن نفسك أخرج عن همك أخرج عن علمك أخرج عن عملك  
أخرج عن اسمك أخرج عن كل ما يد ( أى من حيزه يكون مادي كنه )  
وماذا بعد ذلك ؟

يكون مطبوع هو الله .

وهمك هو الله .

ودكرتك هو الله .

وطفقتك هو الله .

وبكرتك هو الله .

والبحث في الله يبدأ بالبحث في الأسماء والصفات والأفعال ثم ينتهي  
بعدم فعل للأسماء لأحده وخصته لا بدات لأحده  
بعدم هي التي لها تسمية وخصته ولأحادية ولأحقية وما يكون للأسماء  
وجود وأثر وما للأسماء لا متعديت بدات وهي من قبل بوجود يمكن  
أما الوجود الواجب الحق فهو للذات وحدها ..

وسبوع رحلة معرفة بدات بسبب معرفة بدات بحركتها كما انتهى العلم  
إلى العجز من قبل وبترك العابد عجزه وحيرته كما يدرك أن عجزه عن  
الإدراك هو عين الإدراك فهو أمام ما ليس كمثله شيء ..  
وهنا يلزم تغيير المطية واستبدال المواصلة ..

يلزم الخروج من المعرفة كما نخرجنا عن العلم من قبل .. إلى مرحلة  
جديدة يسميها النقي .. الأدب .. وفي مكان آخر .. الوقفة .. حيث  
لا سبيل إلى انتقال وحيث انتهى الطريق إلى الغيب المصنق .

وهنا نفرد سفرى به ندم خروج من الحروف ومن كل ما يخونى عبده  
حرف ( بحرف يخونى على كل نديم والمعرف ولحوطر وعبادت  
والمعاني ) .

أخرج من الحروف والحروف .

ونخرج العابد من الحروف والحروف يخلق قلبه من الحواطر والعارات  
بعدم ونحقق جسمه لأرضه بأكمها ونصهر ليسبح لله عبده  
وهنا تأتي مرحلة الرؤية ..

ثم بعدها الرؤية الكبرى .. أى الرؤية في جميع الحالات .

ثم بعدها المحالسة والممية والصحة والحصرة الدائمة مع الله .



وهو مقام الخلقة والحجة .. مقام الأنبياء المقربين ومن في درجاتهم من الأولياء أحباب الرحمن .

ولا يذكر لنا النفرى ماذا يرى في حالات التجلى والرؤية القلبية فهي من الأسرار المحظورة .

ويشير إلى أسرار الحروف الإلهية والأسماء الإلهية دون أن ييوح بها بقول له ربه :

تعرف سر الحروف وأنت في بشرتك يغتبل عقلك .

تعرف سر الأسماء وأنت في بشرتك يغتبل قلبك .

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن تبوح بما استودعتك من أسرار حروفي وأسمائي ولا كيف تدخل خزائني ولا كيف تقنيس من الحرف حرفاً بعزفي وجبروني .. ولا كيف تراني .

وهنا يصل بنا النفرى إلى حافة الغيب المغيب حيث كل شيء محظور إلا على أهله ..

وتكلم النفرى عن النفس واله أنا والذات البشرية .. بأنها سر وحجاب وأنها خلعة خلعها الله علينا .. يجب أن نردها إليه .. كما نرد فضل كل شيء إليه .. فالذات لله وحده وليس لنا منها شيء على الحقيقة

يقول له ربه في لحظة التجلى :

ليس بيني وبينك أنت

ليس بيني وبينك بين .

أنت منظرى

لا ستور مسدلة بيني وبينك

أنت تليني وكل شيء في الكون يأتي بعدك

أنت في هذا المقام لا يستطيعك الكون ولا تقوى عليك جنة ولا نار . وهو مقام الخلافة العظمى التي يكون فيها للعبد ربانية على الأشياء ...

ويكون هو العبد الرباني الذي قال عنه القرآن :

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى .

ويقول عنه الحديث القدسي :

عبدى أظنني أجعلك ربانياً ثقل للشيء كن فيكون .

وفي حديث قدسي آخر :

تسمع بسمي وتبصر ببصري وتبطش بيدي .

وهو مقام عيسى عليه السلام حيناً أحيا الميت بإذن الله وحيناً نفخ في الطين ليكون طيراً فكانت طيراً بإذن الله .

ومقام محمد عليه الصلاة والسلام حيناً رما برمية الله ( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ) ويقول النفرى إن العبد يفعل في هذه اللحظة بذات

الله لا بذاته فقد غاب عن ذاته وقمعها وأسكنها وردها إلى خالقها .

والذات البشرية هي عند النفرى عدو وهي التي تقسم الإنسان في الدنيا إلى شاهد وشهود إلى ذات وموضوع ولا سبيل إلى الخروج من هذه القسمة

الرهية إلا بمجاهدة النفس وقمعها والخروج منها والفناء عنها وبذلك يسترد العبد وحدته وأحديته وفردانيته ويخرج من الانقسام ويعود إلى بساطة الجوهر

الفرد ، وهي حقيقته كروح جاءت من الله وتعود إلى الله .

ولهذا يعتبر النفرى أن الخروج من النفس والخروج من العقل هو



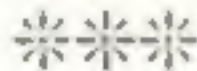
الخروج من الخطر ويقول له ربه وقد خرج من الاثنين .  
لقد خرجت من الخطر .  
ولا خروج من العبودية أبداً خلال هذه المراحل .. وإنما هناك مزيد من العبودية في كل مرحلة .  
وفكرة العبد الرباني عند النفرى لا تعنى أبداً أى خلط بين العبودية والربوبية ولا تعنى خروج العبد من عبوديته ولا تعنى إضفاء طبيعة المخالفة على المخلوق في ذاته وإنما هو فضل من الله وقوة يفيضها الله على العبد المقرب بإذنه .

يقول الله لعيسى :

« وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي » ( المائدة - ١١٠ ) .  
فكل ما يحدث إنما يحدث بالإذن الإلهي . ولا يصح أن تخلع عن العبد عبوديته أبداً ، إنما هو مجرد ارتفاع إلى رتبة شرفية من رب العبودية .. تتم فيها الخلافة ويصبح العبد فيها خليفة حقاً وحاملاً لأحكام الملك ومنفذاً للأوامر بإذنه وهذه هي رتبة العبد الرباني .

وربما كانت أصدق كلمة تلخص مذهب النفرى في المعرفة الإلهية هي كلمة .. التجاوز أو العبور أو العلو .. وهو ما يسمونه في الاصطلاح الفلسفي الأجنبي TRANSCENDANCE وفي اللغة الدينية .. تطلع النعلين .. بالخروج من النفس والخروج من الجسد .. والانخلاع من إसार المادة ومن قبضة المنطق الشكلي .. والعلو .. والتجاوز من أفق في الوجود إلى أفق أعلى ثم إلى أفق أعلى مع لزوم العبودية طول الوقت والإخلاص فيها والاستغراق فيها

وسجود القلب على الدوام ... وهو تلخيص معتل مهما استعرت له من ألفاظ .  
والحق أن القلم يعجز إذا حاول أن يلخص هذه الرحلة القلبي في كلمات .. وكما قلت من قبل أن شرح النفرى إقرار للنفرى .. لأن كل كلمة من كلماته بحر والبحر لا يمكن احتواؤه في فطرة .  
والسبيل الوحيد إلى شرح النفرى هي العودة إلى قراءة النفرى من جديد بتأمل واستغراق .  
وقد مضت على خمس سنوات وأنا أقرأ النفرى وما زلت أخرج منه كل يوم بجديد .



## \*\*\* الفهرست \*\*\*

الصفحة

٥	رؤية العقل والبصيرة .
٢٠	عن التوحيد .
٢٢	الامتحان .
٢٥	معنى اسمه « العزيز » .
٢٦	الجمعية مع الله .
٢٧	الحرف .
٣٠	معنى الآية « إن إلى ربك المتشئ » .
٣١	معنى الإسلام .
٣٢	الأنا .
٣٤	العلم .
٣٨	السر .
٤٠	أدب التخاطب مع الله .
٤٢	اسمع عهد ولايتك .
٤٤	النظر .
٤٥	في البعد والقرب .
٤٦	الخاص والعام .
٤٧	كل ذي عدة مهزوم .
٤٨	ادخل إلى وحدك .
٥٠	الوقوف بين يدي الله .
٥٢	الغيبية والرؤية والشهود .

٥٣	الحجب
٥٤	ما يقوله الله لعبده
٧٩	مخطوطة جديدة عثر عليها للتقى
٨٠	الوصول إلى الله
٨٢	الرؤية الكبرى
٨٥	من آداب المجالسة
٨٨	الصبر
٩١	من يجيرني من الهوى
٩٣	وزن العمل ووزن الإيمان
٩٤	العقل
٩٥	الجواز والعبور
٩٦	موقف كذا
٩٧	لا تناقش أحكامي
٩٨	الفسس
١٠٠	موقف النظر إلى وجهه
١٠٢	موقف الوسوسة
١٠٣	البيئة
١٠٦	السياحة
١٠٧	القيومية
١٠٨	الحق لمن ؟
١١٠	ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
١١٢	التحرر من الصور
١١٣	حمد العارفين
١١٤	متى يستوى الهدان في الوجد

١١٥	غلة الرؤية على العارف
١١٧	الموقف الذي تحار فيه قلوب العارفين
١١٨	في التجريد والتتريه
١١٩	دعاء
١٢١	شهود الوحدانية في الأشياء
١٢٢	الحروف والخواطر
١٢٤	أصحاب الرويق والزخرف
١٢٥	مناجاة
١٢٦	دعاء العارفين
١٢٧	هو
١٢٨	العارفون والعايدون
١٢٩	مقامات الواصلين ومراتبهم
١٣٠	العلم . المعرفة . الوقفة . الرؤية
١٣٢	مخاطبة الله للسموات والأرض
١٣٣	عن الحجاب
١٣٤	بحث في طيعة القلب
١٣٦	ما قاله الله لعبده
١٤٥	مذهب التقى في المعرفة الإلهية
١٥٧	مهرست